

شارك في تأليفه وقام بتنسيقه وإعداده محمد بن دخيل الله بن شنيف العازمي شارك في تنسيقه وإعداده مبارك بن محيل بن سويلم العازمي إلى الابناء والاحفاد لمعرفة تاريخ الاجداد وتقاليدهم وتراثهم وقصصهم وليقتبسوا خصالهم الحميدة.

المؤلف

#### المقدمة

الحمد لله الذي جعل الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا وجعل أكرمهم عنده أتقاهم وأشهد أن لا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أمّا بعد: فإن قبيلة العوازم كغيرها من القبائل في الزمان الماضي كانت منازلهم متقاربة وكانوا يجتمعون على الموارد ويجتمعون في الأعياد وفي هذا الزمان ابتعد بعضهم عن بعض في المنازل والوظائف حسب مصالحهم وطال بهم الزمان على هذا الحال ونشأ عليه أجيال آخرون لا يعرف بعضهم بعضا حتى أن الرجل يقضي شبابه ويشيب وهو لا يعرف أكثر جماعته وأبنائهم ، والكثير منهم لا يعرف عن تاريخ قبيلته ولاعن منازلهم السابقة شيء وربما يكون في أحد المجالس فتروى قصص قبيلته وتحرف وهو يستمع ولا يعلم عن تفاصيلها شيء فأصبحت الحاجة ملحّه ليكون لهم ولأجيالهم مرجعاً موحدا يجدون فيه ما يخص قبيلتهم.

لذلك أردنا أن يكون هذا الكتاب مرجعاً يحتوي على أهم ما يخص القبيلة ، فيتعرفون من خلاله على تاريخ وقصص وقصائد قبيلتهم التي نقلناها من مصادرها الموثّقة ومن هذه القصص يتبين لهم مكانة قبيلتهم من مكارم الأخلاق فيقتدون بأسلافهم ويحافظون على هذه الأخلاق الكريمة.

وينبغي للعاقل أن يعرف لهذا الكتاب مكانته وأهميته ويعلم أنه ما جعل إلا لمصلحة القبيلة علماً أنني لم أستأثر بكتابته لوحدي بل استشرت فيه عدداً من أهل الرأي والمعرفة من القبيلة.

المؤلف

محيل بن سويلم العازمي العتيبي

#### نبذة عن تاريخ قبيلة العوازم

قبيلة العوازم هي أحدى قبائل الروقة من عتيبة وتتصف قبيلة العوازم كغيرها من القبائل بخصال حميدة منها الكرم والشجاعة وحماية المستجير وحفظ حقوق الجار ، هذه الخصال التي تجلت لكثرة المواقف التي حدثت بينها وبين القبائل الأخرى ، حيث كانت علاقة العوازم مع بعض هذه القبائل علاقة عداوة وثار ، ولم تكن العداوة في ذلك الوقت تمنع النّاس عن قول الحق ، فهم يشهدون بالحق ويثبتونه في قصائدهم حتى ولو كان لخصومهم وكما يقول صاحب المثل:الحَقُّ مَا شَهدُت به الأعداء ، وفيما يلي سنورد أمثلة من القصص والقصائد في هذا الجانب.

# أولاً: إكرام الجار وحماية المستجير

قبل أن يمُنَّ الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد بالأمن ويهيئ لها الملك عبد العزيز رحمه الله الذي وَحَدَ الله سبحانه وتعالى به الصَّف وجمع به كلمة المسلمين في هذه البلاد ، كان الناس يعيشون في حالة جهل وبُعد عن الِّدِين ، يغيرُ بعضهم على بعض ويأكل القويُ الضعيفَ ويستبيح دمه وماله بغير حقّ ، كانوا أعداء تدور بينهم الحروب الطاحنة وتقلق مضاجعهم ، حيث كان الرجل في ذلك الزمان لا يأمن على نفسه في السفر ولا في الحضر ، والكثير منهم مطالب بدم ومن كان مطالب بدم لايستطيع من الخوف أن ينام الليل كله في مكانٍ واحد، فهو أبد الدهر في تأهب واستعداد فمنهم من أبتلي بقوم اعتدوا على أهله وماله فقاتل دفاعاً عن ماله وعرضه حتى تحمل الرقاب ، ثم لاذ بالفرار بحثاً عمن يحميه حتى تنتهي قضيته وكان من أبرز الصفات التي تمدح بها القبائل آنذاك حماية المستجير ، يقول قيس في ذلك :

الأول المتنين علم وكاد أروح أصم عمى دونه ما اشموف ولا اجيب

ويقول فتيّل الزلامي:

البيض فال سعود ناصر دخيله

يست أهل الفنجال قبل الشواريب

أمّا اليوم فقد أنّف الله سبحانه وتعالى بين قلوب المسلمين في هذه البلاد فأصبحوا بنعمته اخوانا فلله الحمد والمنة .

ويتبين من القصص التي سنوردها ما ننعم به من الأمن ورغد العيش فيكون في ذلك عبرة للمعتبر، وإذا علم المؤمن ما هو فيه من أمنٍ وأمان فعليه أن يؤدّي شكر هذه النّعمة وشكر النّعم

يكون إقرارا بالقلب ونطقا باللسان وعملاً بالجوارح والقيام بما أوجب الله على العبد ومن أهمها الصلاة ، فلا يليق بمؤمن ينام ليله آمناً مطمئنًا قرير العبن حتى الصباح ثُمَّ ينام عن ما أوجب الله عليه ويتأخر عن طاعة الله، والله سبحانه وتعالى أمرنا بشكر نعمه فقال عزَّ من قائل: (فَاذْكُرُوني أَذْكُرُكُمْ وَاشْكُرُوا لي وَلا تَكَفُرُونِ) (١٥١) البقرة

ومن قصص أكرام الجار وحماية المستجير نورد لكم هذه القصص

#### (١- مغامرة نويشي لذلول جاره)

من قصص حماية الجار هذه القصة التي جرت على نويشي بن شامان العازمي الذي غامر بنفسه متعرضًا للأخطار إكراما لجاره.

والقصة هي أن إحدى عشائر الروقة أغارت على إحدى قبائل مطير وأخذت إبلهم من ضواحي مهد الذهب ومن ضمن هذه الإبل ذلول أصيلة لرجل كان جاراً لنويشي في الماضي وكانت الذلول في ذلك الوقت لها قيمة عظيمة عند الناس. فأرسل المطيري أبياتاً لجاره نويشي يستنجد به لإعادة الذلول:

واسبابقاه اللي نصبت روق مهفاه

وهـيـه عـوانـيـهـا عـلـی الطيبيني ياســابـقـی نــادی نـويـشــی وشرواه

نــادي نـويــشــي مــن عــلـو القنيني مــن عــلـو القنيني مــيحـي مــيـاح كــل مــن حــولــك أوحاه

مسيحي لهم لو أنهم غايبيني

وعندما وصلت لنويشي لم يكن على على علم بهذه القضية ولا يعرف من أخذ الذلول فرد بالبيتين التالية يبشر المطيري ويبين له أن هذه من الأمور التي لا يستهان بها وأن العوازم اقتضوا في غنم جارهم بقتل أحد مشائخ الروقة وهي غنم فما بالك بالذلول ، فقال:

ابتير بها لوهي وراء نجد واقصاه

لكن بينها عساها تبيني

حنا ذبحنا شبيخ قوم نقاء شاه

ماهوب عاد معسفات الهجيني

وبعد ما عرف نويشي مكان الذلول ومن أخذها ذهب إلى القبيلة التي أخذت الذلول ليستردها سلما حسب الأعراف السائدة عندهم في ذلك الوقت ولكنهم رفضوا أداء الذلول.

فتسلل نويشي على الذلول فقطع عقالها وأخذ بخطامها الذي كانت مربوطة به في مقدم البيت واقتادها حتى خرج بها من البيوت ثم ركبها وانطلق بها وكانت من أسرع الهجن و معها بنتها التي كانت تجري تحتها كالغزال ، وبعد وقت قصير من أخذ نويشي للذلول استيقظ صاحب الذلول حيث أنه كان يعقلها قريبة منه عند مقدمة البيت ويتفقدها كل حين ولمّا أستيقظ في أحدى المرات وإذا بالذلول قد أخذت فصاح لقبيلته وأشعلوا المشاعل() على آثار الذلول والخيل تركض أمامهم في اتجاه الأثر لكن نويشي كان يغيّر اتجاه مسيره يميناً وشمالاً احتياطاً لذلك لكي يصعب عليهم اللحاق به، وكانت القبيلة في ذلك الوقت تقطن على عدّ الغثمه غرب وادى الجرير وكان نويشي يريد أن يوصل الذلول لأهلها وهم قاطنين على المويه الحرجي في الجهة الغربية من كشب والمويه يبعد عن الغثمة ما يقارب مائة وخمسين كيلوا وكانت القبيلة في أثر نويشي حتى أصبح الصباح وكانوا يريدون اللحاق به قبل ان يصل حرة كشب فيحتمي بالحرة لصعوبتها على الخيل، فأخذوا مع آثاره حتى بلغوا حرة كشب فأسوا منه ورجعوا أمّا نويشي فواصل مسيره حتى بلغ أهل الذلول مع آثاره حتى بلغوا ومن طول المسافة التي قطعها، فسلّمهم الذلول ثم عاد إلى أهله سالما غانماً.

<sup>(</sup>۱) المشعل: هو قدر يربط بن ذلولين وتوقد فيه النار ليرون الأثر ويرمى فيه من الحطب وهم على مسيرهم • من المعروف أن ركوب الذلول بغير شداد يحدث مثل هذا الآثار ولو لمسافة قصيرة .

## (٢- حنا ذبحنا شيخ قوم نقا شاة)

كانت قبيلة مطير قرب قبيلة العوازم بالمنزل وكان أحدهم له عاني عند العوازم فأغار أحد مشايخ القبائل ومعه بعض من قبيلته على مطير وأخذوا حلالهم ومن ضمن ما أخذوا غنم جار العوازم فلحقوهم العوازم في الحال وطلبوا تأدية الغنم لكنهم رفضوا ذلك وعندما رفضوا حدث بينهم مشادة وخصومة انتهت بقتل شيخ هذه القبيلة في ذلك الموقف لكنها كانت بداية حربا بين القبيلتين وهذا ما يشير إليه نويشي بقوله:

حنّى ذبحنا شبيخ قوم نقا شاة

ماهدوب عداد مستفات الهجيني

كانت هذه الحادثة كما ذكرنا سبب في نشوب القتال بين القبيلتين لعدة سنوات وقتل ستة رجال من كل قبيلة وفي هذه النهاية قال أحد شعراء الروقة هذه الأبيات:

شــريـت لي ياعـيـد ســرداً طويلة

حاسبي بها حسربٍ بقي له عراقيب

واكبيدي السلّي كن فيها مليله

كنبي من الحمّن عليه صواليب

ر وم أت ذك ر طيبين القبيله

سبتة عيال كل ابوهم مذاريب

غدوا بهم مروين حد الصّقيلة

آلاد عاصبي معلقين الأصاويب

واليا خدوا شيخ خدينا بديلة

اخدت حقّي مابقي لي مطاليب

عـمّار ياغاويه أهـو في عديله

ولا عاد يبقى لي وراهم تحاسيب

والبيض فال سعود(١) ناصر دخيله

يستاهل الفنجال قبل الشواريب

<sup>(</sup>١) سعود المذكور هو: سعود بن مرمض العازمي

#### (٣- زين المجنى)

كان الرّحامين من مطير مجنّين من قبيلة الروقة والمجنّى في الأعراف في ذلك الوقت هو الذي لا يدخل في الله الوقت هو الذي لا يدخل في انّه لا يجار لسبب من الأسباب والقبيلة التي تجير المجنّى قد تعرّضت للخطر ولا يجير المجنّى أنذاك إلا أشجع القبائل وكانوا يمدحون بذلك: مثل قول الشاعر: يازبن المجنّى

فأجار العوازمُ الرحامين من مطير وكان العوازم مادّين وأرسلوا الرحامين أحد جمالهم مع العوازم ليحملونه لهم من التمر وعندما علموا أحدى عشائر الروقة بذلك أرادوا أخذ الجمل وكان العوازم ليحملونه لهم من التمر وعندما علموا مويلح بضرب أحد الأشخاص الذين حاولوا أخذ الجمل وهم ثلاثة أشخاص وعندما علم مصلح القطاعة بذلك قال لايكفي النقى من رجل واحد ولابد أن نتقى من الثلاثة وقام بضرب الإثنين الآخرين وكانت بداية نشوب حرب بين القبيلتين قتل فيها من كل قبيلة أكثر من خمسة رجال وقال في ذلك أحد ذوي زراق يريد الإصلاح:

اولاد مـــزرق يــاهــل العادات
مايـــتوي بيناتكــم صولات
خــل المــزابــا لــلــعـدام النابي
لاتـــذكــرون المـيـت الــت الــتي مـات
تــذكــر الله واذكـــر الضدات
جــبرى عــصــاكـم عــازمــي وذيابي

# (٤- الخايب اللي يقول أني معه بالسكن)

كان بين العوازم وأحدى عشائر الروقة اختلاف على ناقة لها قضية منظورة عند القاضي ومن أعراف الناس أنذاك أن الناقة المنظورة عند القاضي ولم ينتهي الحكم فيها لا تعرض على أصحابها المعنيين بالقضية لأن في عرضها استفزاز لأصحابها واستهانة بهم ، وكانت الناقة مع القبيلة الأخرى والتي قامت بتوريدها على بئر تسمّى النجدية في حرة الروقة فوجدوا العوازم على البير فقال عسيود بن فالح العازمي : كيف توردون هذه الناقة علينا وهي لم تنتهي قضيتها فقالو له: (أنت معي بالسكن) وهي كلمة فيها شيئ من الإستهانة وكان عسيود يجذب الدلو من البير فقال : (صبر حتى أخرج الدلو) وكان طويلع العازمي واقف فقال: (ان كان المهلة حتى تخرج الدلوا

فأنا أكفيك أياهم) فضرب الأول ضربة أردته صريعاً ثم تحول الأمر من ضرب بالسهوم الخفيفة إلى قتال بالبنادق قتل العوازم ثلاثة رجال أحدهم من قبيلة لاصله له بالمشكلة وقال عسيود:

الخايب اللي يقول أني معه بالسكن

ما زال حيين مانصبر على الّلايمات

والعرز بالله (١) وسيرد غاليات الثمن

والسدرج(٢) والأشهب المقطوع والمثمنات

إليا جفونا قبايلنا التفتنا لهن

وليا التفتنالهنه نقصر الطايلات

### (٥- جونا العسوازم)

قامت إحدى عشائر الروقة بأخذ إبل أحد من رجال مطير وهو جار للعوازم ((ويسمّى العاني)) والعاني هو الدخيل على قبيلة لحمايته من قبيلة أو شخص تريد قتله ويكون جارٍ أو خويٍ أو له صلة قرابة .

وكان العوازم في ذلك الوقت في الحرة والقبيلة الغازية على عدّ حفر كشب فذهب بعض العوازم للقبيلة لإرجاع الإبل لكنهم رفضوا ذلك ، وفي نفس اليوم فقدت القبيلة الغازية بعض ابلهم وذُكرت للقبيلة لإرجاع الإبل لكنهم رفضوا ذلك ، وفي نفس اليوم فقدت العبيلة الغازية بعض ابلهم وذُكرت لهم على عد يسمى المسلح فذهبوا ليلا لطلبها وكان أحد العوازم على علم بذهابهم فاخبر قومه اللذين يسعون في استرجاع ابل المطيري .

فلحقوهم قبل وصولهم للمسلح وعندما رأو العوازم أرادوا أن يزبنون على القاطنيين (أي يستجيرون بالنّاس المجتمعين على الآبار) لكن ذلولهم بركت في قاع المسلح المذكور في القصيدة: خليتها بالقاع وهمه يشوفون،

فتزلوا عنها وهربوا على الأقدام فتمكن أحدهم من وصول القطين وهو عمير أما الثاني فقد استجار براعية أبل كانت قريبة منه وهي حمدة المغيرية التي منعته بوجيه رجالها على أن يقوم بإرجاع الإبل فعاد إلى قومه وأخبرهم بما حدث وأعادوا الإبل لأصحابها ، أمّا القصيدة فيقول فيها:

<sup>(</sup>١) القول الذي يوافق العقيدة الصحيحة أن يقال: العز بالله ثم بكذا ، ولا يجعل لله نداً-

<sup>(</sup>٢) الدرج: هو الطلقة التي تخرج من فوهة البنادق القديمة - والأشهب المقطوع: هو البارود

ف زعت مع درب الذهيب الحرامي واثر التعب يصلف ويتلف وملعون

وجونا العوازم جملهم للثلامي ماهم بياوون

وجانا مع أولهم لعين الرسامي

وخليتها لهم باعة ما تسامي خليتها بالقاع وهمه يشوفون

وقلت اوشس یا حامی عُـقَاب الهمامي

هائم انا وعمير رحنا قسامي قسم علي وقسم لعمير ينحون

وزبنت بنت الطيبين الحشامي أهل الجمايل يوم الأنكال يزدون

<sup>(</sup>١) عمر بن محسن من ذوي ملفي ،

<sup>(</sup>٢) عمير المذكور فهوخويه من الدلابحه، قيل أن الدلبحي تزوج هذه الفتاة بعد ذلك

# (٦- قطع الطنب ليعلم جاره أنه تركه تقديرا للجيرة)

كان عواض بن مرضي العازمي نازح مع قبيلة الضبطان من مطير بسبب قتله أحد رجال الروقه وأخذ عندهم أكثر من ثلاث سنوات مجاورا زايد العريض من الضبطان وعندما عاد عواض إلى قبيلته وأمضى معهم أكثر من عام غزا هو وبعض العوازم على قبيلة مطير وحافوهم ليلا وعندما هد عليهم الكلبُ عرف عواض واقترب منه فأمسكه عواض وعرف أنه كلب جاره الذي رحل عنه قبل سنة فمنع قومه عن جاره وقطع طنب البيت ليعلم جاره أنّه تركه تقديرا للجيرة الماضية.

و جرت على عواض بن مرضي مع جاره زايد العريض قصة أخرى وهي أنه كان في غزوة مع مجموعة من الروقة (عوازم وزراريق و كراشمه) وعندما اقتربوا من منازل مطير أكمنوا ينتظرون المساء وكان المطران في ذلك اليوم قد أرسلوا بعض نساءهم ليعسن المطر (أي يستكشفن أفضل الأماكن المطورة ليرحلون إليها) فصادف عواض وقومه النساء وكان من ضمنهن زوجة جاره الأماكن المعريض فعرفته وعرفها وأخبر قومه أنها زوجة جاره الماضي فمنعهم ولكنهم لم يمتنعوا لأن زايد العريض فعرفته وعرفها وأخبر قومه أنها زوجة جاره الماضي فمنعهم ولكنهم لم يمتنعوا لأن أحدهم له ثأر على الضبطان ، فحدث بينهم شجار أدى إلى قيام عواض بطعن الرجل الذي عارض على المنع ، فانقسم قوم عواض فريقين قسم ناصر عواض وقسم ناصر الرجل الذي طعنه عواض، واستمر الضرب بينهم حتى كثرت إصاباتهم أمّا النساء فأنهن عندما وصلن إلى رجالهن أخبرنهم بالقوم وما فعل عواض فأرادوا الضبطان أن يلحقوا بهم فمنعهم زايد جزاءً لما فعل عواض .وزايد العريّض الضبيطي من رؤساء الضبطان وهو المقصود بقول مستور بن جعيد:

يا بنت ما حاربك زايد وشداد

ولا أسمة وك في الفنجال مسرِّ وشريا

وقصة هذه الأبيات أنَّهم كانوا على إحدى الآبار قليلة الماء وقد أنزلوا أحدهم يغرف الماء وكان شائباً، وبعد خروجه من البئر قالت إحدى الفتيات: (غراف أبن جعيد شايب) فسمع قولها مستور بن جعيد ورد عليها بهذه القصيدة:

الشبيب ما هوعيب ياغض الانهاد

كم شايب يضرا دم الجـــوف فريا

وكم شايب يرجح بشبعوان الاولاد

اليا قات الوزنة وعممن الاريا

يابنت ماحاربك زايـــد وشدّاد

ولا استقوك في الفنجال مسرِّ وشريا

لاحاربوك سليم وألاد عباد

خطلان الايدي موردين الشّبريا من ضيأن عبدالله اليا غرس عوّاد

وتدري لها عمر منار يتدريا

إلى أخر القصيدة.

#### (٧- سلم أبنه إرضاء لجاره)

كان شافق بن عجب العازمي جاراً لبعيجان الضبيطي في ديرة مطير وكان ولده زايد صديقً لعوض بن بعيجان وكثيراً ما يذهبان سوياً لصيد الضباء وفي أحد الأيام ذهب كل منهما بمفرده ولم يعلم عن صاحبه وعندما وصل زايد مكان خال ليس فيه إلا الضباء رأى تحت إحدى الأشجار شيئاً يتحرك ولم يتحقق منه لكثرة الأعشاب وطولها فحسبه ضبياً لخلو المكان من الناس فأطلق عليه النّار ولمّا جاءه وجده صديقه عوض بن بعيجان وكانت إصابته بالغة فمات في الحال ، فلم يستطع الذهاب إلى أبيه وجاره فأخبر أحد الرعاة ليبلغ أباه بذلك ، ولمّا علم أبوه أخذ أبنه الموجود عنده واسمه زيّاد فسلّمه لجاره وأخبره أن زايد قتل صديقه عوض خطاً وأن زيّاد سداداً له ، فقال بعيجان انّه يعلم ما بينهما من الصداقة وأن زيّادا عتيقا لوجه الله ، وكان شافق رجلاً ثرياً فخرج من جميع ماله وترك البيوت وما تحتها لجاره ولم يخرج إلاّ بأهله ، وقال زايد فيما بعد قصيدة طويلة أوردنا منها هذه الأبيات:

ميرأسمعوا يا مطير ويا سليم ويا هل الشام

ياجاري إنّي جهيلٍ فيه والله دين الأقسام

لكن ربي رمي به عند نحوي للوفاتي

والقصيدة أطول من ذلك

## ثانياً: الكُـرَم

الكرم من الصفات الحميدة التي اتصف بها العرب وحثّ عليها دينُنا الحنيف حيث قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم: « مَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ قِلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَ مَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ قِلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَ مَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَ مَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَلْيُكْرِمْ صَيْفَةً ... » . رواه البخاري والرسول صلّى الله عليه وسلم كان أجود الناس قال أبن عبّاس رضي الله عنهما: كَانَ النّبيّ صلى الله عليه وسلم أجّود النّاس ، وَأَجْودُ مَا يَكُونُ في رَمَضَانَ ، فيُدَارِسُهُ رَمَضَانَ ، فيُدَارِسُهُ الشَّرْآنَ قَلَرَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أجّودُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرّبِحِ الْمُرْسَلَةِ . رَوْاه البخاري

وقبيلة العوازم كغيرها من قبائل الجزيرة العربية التي جعلت للكرم في نفوسها مكانة كبيرة من إكرام الضيف هو حسن استقباله و لقاءه بوجه طُلقٌ كما قال الشاعر:

بشياشية وجه المرء تُفني عن القرى

فكيف إذا جاء القرى وهو ضاحك

وكما قال دغيم الظلماوي:

أط مر لهم وابدي كلام المحبة

وكما قال بركات الشريف:

احدد تلقي الضيف مقرن علابيك

خلّه محب لك مُصود اليا جاك

والزمان الماضي كان زمان فقر وحاجة فيعرف فيه الكرماء لوجود المشقة وكثرة المحتاجين والشاعر يقول:

الولا المَشْرِقَةُ سِادِ النَّاسِ كُلُهُمْ كُلُّهُمْ

الجودُ يضفِرُ والإقصدام قَتَّالُ

وفي ذلك قال قيس العازمي:

أفرح بهم وان لفوا لو الليالي شداد

وأمر لهم بالدّف والحايل أم المصيب

أمّا نويشي بن شامان العازمي فيقول:

ذبحت للخطار حتى البعارين

أيسن القليل عن الكرم ما حداني

وذلك عندما جاءه الضيوف ولم يكن عنده إلا بعير واحد فذبحه لهم.

وكان من الكرماء المعروفين وصل بن قرينيس العازمي وفي آخر عمره أصيب بالعمى فقالت ضبيبة الفنامية:

ياوصل ياليت العمى عنك ينباع

يابوطنف يجلب لسبوق المبيعه

ابیه یشیری للردی طایح الناع

اللي مع الظفران مثل التبيعه

اللي لياجات المواجيب يرتاع

وقلبه على ذبح الفنم مايطيعه

وقيل أنها لصيته بنت ناشي وهي بنت ضبيبة والله أعلم .

وقال عواض بن قيس العازمي هذه القصيدة في الكرم:

ابن قیس غنی له بقاف جدید بناه

ولا يبتدى بالقاف من لا عرف معناه

يقع واحد يمشي المذاهب بغير وصول

وانا امسيت قلبي مثل بن على مقلاه

اهــرّج ضميري في خفى مادرابــي زول

والا يالله انك مسندي ياعزيز الجاه

بعد راحت الوزند بخمسة عشر مهلول

وانا مرزقي عشرين مابين عنز وشاه

ما فيها جلب ولا جلايب سمان حول

وانا لى وليف ماتجوز العلوم بالاه هـوى خاطرى ماهوهوى ناسع المجدول وليف ليا غنى يجيب البعيد غناه يجي له قطيري ماتعنى له المرسول الا يا معين الخلق كل على مجراه احد بارد همّنه واحد بارك مرحول واحد كل يوم تكتلف للضيوف انشاه واحد سفرته لانشاه مرة تعدي الحول واحسد لومعه دنيا حصيله عنى دنياه واحد يدهلونه مثل عد الروى المدهول واحد ما تحوّش له يده يجعله لله واحد مرزقه دوبه ولا يشبعه ماكول واحد عن دروب الطيب قلبه عليه غطاه وأحد خالط كل الطبايع بزين دلول ومحسل الصبخى والجسود من دوّره يلقاه ومحل السرّدى بيّن كما المربع المنزول اوصّیك یا قرم تضم العلوم وصاه ترى ما لبنت الظفر عند الرّخوم كمول واخسسارة من صبخر للردى عذراه

لوانَّه يفرِّش ها طراري ح فرع زلول ترى من صخر بنته لرخو العظام وقاه

مثل من يحط الهمل باقصى الفنم مخيول لقيت السردى بين عسسى تنكسر يمناه تفلت وسيوره مثل وسير الحنسى المبلول

يحب السرِّدى ويلقّبِي الطِّيبة علباه

ولـه مـع دروب البخل مـدخال ولّـه سبول

أمّا قيس فيقول:

واونَّت ي ياعوض ونَّة ربيط القياد

اللَّي ما يدري متى يطلق والايَّام غيب

ولاكما ياعوض ونه جضيع الوساد

اللِّي هله طبّبوه وحار فيه الطبيب

من هجرةٍ بيدتني قبل وقت البياد

من همّها شاب راسي قبل وقت المشيب

ناحيتها ياعوض بالجد والاجتهاد

ابى الشَّكالة واثر علم الشكالة صعيب

لو المسراد الفنى تفنى الثياب الجداد

والنبت عقب الزهور يسروح ليف حطيب

الظفر يغطن لها والخبل عنها يغيب

وتلاث من سبع عندى نطحهنه عماد

والرّابعة نلتحقها كان قام النّصيب

الأول م وكاد

اروح اصمةً عمى دونه ما اشموف ولااجيب

وابشَّنره بالنِّجاة ان كان شياء الله واراد

ومن لا ينجّى دخيله ما لبنته خطيب

والثانية حجّت ي يوم اللَّغَي والكياد

اليا على ركبة القاضي لزمني مصيب

ليا راح ضبرب الدعاوي مثل ضبرب الحداد

ماني بسبرم ليا مني نصيت الطليب

والثالثة سيدتي والمال زاد النِّفاد

ليا نوَّخُوا وقت ليل للسِّويدا لسيب

افــرح بهم وان لفوا لو الليالي شداد

وآمــر لهم بالدفى والحايل أم العصيب والرابعة بالحشادة للرجال الحشاد

ترى السردى اسمه ردى والطيب يجزى بطيب

«هذه نافذة وإطلالة على جانب من حياة قيس ومحاوراته، فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته»

قيس شاعر من أشهر شعراء عتيبة وأسمه الحقيقي هو: سفر بن جلال وإنّما لُقّب بقيس لحسن قياسه أى لحكمته

برز قيس من خلال المحاورات الشعرية التي كان يقارع فيها كبارالشعراء فيفاجئهم بسرعة بديهته وقوة حجته وجزالة ألفاظه ، ويبهر الناس ويدهشهم بقوّة شاعريته التي تأتي في غير تكلف ، فتأتي كلماته سهلة وأبياته عذبة قريبة من النفس يحفظها الرواة ويتناقلها الناس.

لكن الرّواة اقتصر حفظهم على أبيات قيس دون أبيات مقابليه ولم يحفظوا لهم إلا القليل.

ومن محاوراته المشهورة محاورة جرت بينه وبين عارف وعايز شعراء ذوي زرّاق حيث كان عندهم مناسبة قد دعوا لها عددا من شعراء قبيلة سليم فجاء قيس صدفة ، وعندما رأوه شعراء سليم علموا أنه سيناصر ذوي زراق، فطلبوا منه أن يقابل شعراء ذوي زراق نيابة عنهم فقام قيس وقال :

يا سلام الله عليكم بالجماعة واحددانا

رِدَّةٍ تضفي عليكم ياحددانا والجماعة

وانت يا عارف وعايز ترى الاجناب دخلانا

اسمع القرعان منّا يا رياجيل الشجاعة

وانت ياراع القناعية شيد وانزل في ذرانا

محتمينك بام خمس وما يثور من السراعة

ثمّ والله يا للا الله ثمّ يا عايز للانا

ما تغرسون الودايا في رهاط وفي رباعه

ثم والله ما عينتك يوم ضعدانا

ما تجي لين الحريب نحط قيده في كراعه

الدير هاذي ديرنا والسيما هدذا سمانا

وانت ديرتك النُّوب، وحسدُّك الزالع وقاعه

ولم نحفظ لشعراء بني زرّاق إلا هذا البيت

كيف تاخذها نهابة والنوايدر في يدانا

وانت جدك من سبيع أهل اليمن جاي نزاعه

الذي قاله نافع الدخان وقيل أنّه لم يكن حاضرا تلك الليلة وإنما قاله عندما أخبر ان قيسا قال الدير هذي ديرنا والسماء هذا سمانا ،قال الدخان كيف ما قلتوا: كيف تاخذها نهابة ....الخ.

وبعد انتهاء محاورة قيس مع ذوي زرّاق قال السلمي موجهاً خطابه لقيس ويقصد بذلك رجلا من سليم كان راعياً مع أحد مطير واختفى واتهم فيه بعض العوازم:

والله انى لن عصبت الرّاس بالكوفيه

لاكل اللَّقمة وادارجها على لحياني

قال قيس:

والله انّـــك مــاتـــذوق الــقــرشــس والرّبيّه

ما تحمّ لنا صبيّ مطير يازنّاني

المطيري منسدح وانته تلفت فيه

ما دريت ان الصبي دربه على العمّاني

وهذه المحاورة بين قيس وبين حويكم الذيابي حيث أن حويكم كان يسمع بقيس ويرى بعض الشعراء يتهيّبون من مقابلته فكأنه تمنّى مقابلة قيس وعلم قيس بذلك وعندما قابله في إحدى المناسبات قال قيس:

والله انّا ما نبى سعد الشيفى قلتوا وقلنا

اسمع المعدار ثم انتم علينا بالقفارة

تمتنينا ياحويكم دين والليله حصلنا

مد حبلك واحتطب لن كان في راسك نعارة

كل راعب خوصة دقما طرقها بالمسنى

مادرى انّى ذيب وهدوه مايصيد الا الوبارة

ومن المحاورات المشهورة لقيس المحاورة التالية حيث كانوا مطير وعتيبة مجتمعين في أحد الأعياد على عد يسمى البدنة لمطير ولم يكن قيس معهم وأرسلوا له بعد ليلتين عندما تغلبوا عليهم شعراء مطير فجاءهم قيس الليلة الثالثة فقال:

توحّوا في سالام العود يامن لله الملموم

اعهم به الجميع وكل مخطوقٍ على لونه

سلام موقفه في الماقفة واللِّي يسوم يسوم

أنا مغليه والسبوام ينظر فيه بعيونه

منوّل في القدايم يوم حنّى قوم وانتم قوم

ليا ادرجنا رحانا فوق حب زان مطحونه

نقوم بالهنادي قلب خبلِ غاطس في النّوم

نحط الها النَّحر مظراب ولا الرّاس وعيونه

وفي نفس المحاورة كسر القاف قيس وقال:

والله انّي مستريح في طويل الفيّة

لين صييًا على وسيق المطيه جاني

قال جونا قوم واخدونا ضحيّ ضعية

قلت كيف اخذوك وانته جاربن صحراني

والله انّي ما عرفكم قبل هدا النيّة

يالمل دياركم لمروّح الرّبّاني

لين يسقي من فجيج اليا فم القبية

ميـر اثرها لوتمـطر مالها غدراني

الى أن قال:

ثم أنا بنشدك نشدة يا خلف بريّة

ماعينت ابين ربيع جارنا شاماني

يـوم عـهدي بـه سنيني والـزهـو جـا فيّه

شببت وهدوه لحيته سيودا ليا ذا الواني

وعندما لاحظ شعراء مطير سرعة ردوده وجزالة معانيه قالوا هذا قد أعددته قبل مجيئك ا فقال قيس: إبدأوا وأنا أتبعكم على القافية فبدأ المطيري بهذه الأبيات:

ليا جونا عتيبة في القدايم يطلبون قصور

ليا جونا عطيناهم جنوب من الرويلية

فبادره قيس بالرّد قائلاً

توقع يالمطيري لا تكذب والرجال حضور

ترى ان الجابة اللِّي مالها ضمَّان مقفية

ليا جوكم عتيبة في سناة البارق المنشور

يجي مفعولهم في كل عين نارها حيثة

أخذنا من ديركم كل عضراً ديسها مصرور

يحوّل دونها ربع على الجملى شفاوية

ومن غب النَّكيفة قت موها في عبل مجرور

مبــدنــة ديــار مطيـر بديـار العتيبيّـة

ومع أنّ قيساً رحمه الله كان شاعر عصره بلا منازع إلا أنّه قد حدث له مقابلة بعض الشعراء الدين لم يكونوا معروفين في ذلك الوقت ولكنهم فاجؤوه بردود صاعقة وشاعرية قوية لايملك قيس أمامها إلا الإعتراف لهم والإعجاب بهم ، ومنهم الشاعر ميشع بن قطنان الجديعي وهو في ذلك الوقت شاب في مقتبل العمر لكنه فيما بعد أصبح شاعرا معروفا ، وعندما أراد أن يحاور قيسا قال له قيس:

والله انَّ ك يالغليُّم ما تشرُّه فيَّه

وان حـدُّك في الحـزام ولا تنوش امتاني

فرد عليه ميشع قائلاً:

حَــدٌ ما الحق منك كلته سلة الشّبريّة

لين تقعد جمجمة راسس بالا كرعاني

ولقيس محاورةٌ أخرى مع العبد حيث يقول قيس :

يا العبد لا تقرب لهيب النّار

الـــــــــار تــــأكــــل مــــن يواليها

فرد عليه العبد قائلاً:

أنا سيوات موكف الأمطار

الـــــــا جـــا الــــــار يطفيها

فرد عليه قيس:

أنا الجمل وانته سيوات الفار

وانته ضروسى ما توقّيها

فرد عليه العبد قائلاً:

أنت الجمل والعبد لك جزّار

وأنا جناب الهرش اوطّيها

#### ثالثاً: الشجاعة

ولا يخفى على الجميع أن بقاء القبيلة في الزمان السابق كان يعتمد على الله سبحانه وتعالى ثم على قوّة رجالها وشجاعة أبطالها كما قال الشاعر:

يا دار ما يسمكن بك إلا قوي حيل

يقضي لحاجاته بسيفه لحاله

وبحكم موقع العوازم المحاد للقبائل المعادية في ذلك الوقت فقد خاضوا العديد من المعارك فهم في كرِّ وفرِّ طوال تلك السنين، وقد أظهروا في هذه المعارك بطولات أذهلت الأعداء مثل قول السلمى:

والله لــــلاني مـا في لكثر قايل وقيل

الولا العوازم لنوصلهم مسايل حماه

ياروق من دونكم عيزوم ظلع بتيل

لاواهني من نهار الضيق جو من ولاه

العازمني فالمواقف والنبي مايحيل

لكن ياسرع ما أدرجنا عليه الرحاه

كذلك قال الشاعر زيد الهجيري بعد رحيل العوازم:

ضات منازله ورانا ودونا

تلطم سببور القوم عنا سبورها

في الصبح نُواسِ على ذاري الخلى

وفي الليل تسهر في المجالس نجورها

ويقول منيع الزلامي في خلاف حدث بين أحد قبيلة العوازم وبين حربي القوبع العضيّاني:

يا حربى أيسن الحسرب قاسي

ماهـ و بلعب المترفات

لـــو حــاربــوك الاد عاصي

مــن حــربـهــم قــد شـــاب راسي عــابـــن د

عايسن رموشسي شايبات والسع قي عصوج الكراسي شيات شيفل المنات المثانة

ويقول السلمي:

ياطلحة في مفيض جالال دايم وريق

يا سرع ما اصلق ورقها من ملاهيبها

عنها العوازم تنحوا يم واد العقيق

والـدار خليت من الروقة الصاحيبها

ويقول السلمي أيضاً لأحد خصومه:

بــــلاك مــا تــونــس الــعــبرود جنبك متين

النار ما تاكل الا الله يوالونها

الحرب يم القرى يا خادم الفافلين

ولا انت مابين عين الشيمس وقرونها

سعد العوازم تصدرت يم ضلع القنين

وأم الكباير وراك تحك حنحونها

### (١- معركة العُمني)

أغارت بعض من قبائل الروقة برئاسة الشيخ فتيل الزلامي على قبيلة سليم في الحجاز ولم يخبروا العوازم بذلك بسبب خلاف بين الزلامي والعوازم وعندما علم العوازم بذلك اتفقوا على أن يكونوا في مكان مرتفع يرون منه المعركة فإن كانت الغلبة للروقة تركوهم وشأنهم وإن كانت الهزيمة عليهم أنقضوا على سليم وحالوا بينهم وبين الروقة ، فكانت الغلبة لسليم وكسروا الروقة وأخذوا يطاردون فلولهم حتى اقتربوا من الجبل الذي فيه العوازم فانقضوا عليهم وفي ذلك قال عمار:

ملنا عليهم ميلة الصيدق صاملة

نطحنا ما أخذنا خصرها عن نحورها

فبادروهم بإطلاق النارعليهم دفعةً واحدة كما أشار إلى ذلك عمّار مشبّهاً البارود لكثرته بثعل المزن:

بارودنا يشدي كما ثعلل مزنة

ليا هـ وكرت عنها الصّبا لا تكورها

فقتل وجُرح عددٌ من سليم وتراجع الباقون وانقلبت موازين المعركة لصالح الروقة وانكسروا سليم، وقيل في ذلك عددٌ من القصائد من الطرفين تبين تفاصيل هذه المعركة .

قال عمّار بن عوادة العازمي وهو قائد المعركة في ذلك اليوم:

يقول ابسن عاصي بدا رأسس مرقب

شريق قبل الشهمسس يبدي ذرورها

حزبنا وعدّينا لهصم رأسس مرقب

بده م الفرنج اللي نطل عجورها

الياك يا مال النوالي توزّع

صيفة جزور وزّعتها طيورها

بارودنا يشدي كما ثعل مزنة

ليا هوكرت عنها الصبا لا تكورها

وملنا عليهم ميلة الصبدق صاملة

نطحنا ما أخذنا خصرها عن نحورها

```
نرميه بالبندق ونرداه بالحصى
الجابه اللي ما تقطع عقورها
                 يه وزنا بالجمع وازراي يردّنا
خلقه جبال ما ترزلزل صخورها
                 جانا من آلاد السمارين سربة
رجال تبى الناموس يبهج صدورها
                 والاد مرزق ربعة تلطم العدا
همه ق وايدها وضيرمة سيورها
                 ية ولون طلحة والعوالي وزاننا
رجال تهوش وهوشها ما يعورها
                 لكن اللحم ما طاح ياكافي البلا
على كثر حرجة ها قليلة بثورها
                  ويا أون في ولد الزلامي حبيب
ومشقاب شبوق اللي تنسبع جمورها
                 أقـــرّوا لنا يا روق ولا اجحدونا
وليا جحدت وها على الله صدورها
                                والقصيدة اطول من ذلك
            وعندما سمع الشيخ فتيل الزلامي بقصيدة عمار قال هذه القصيدة:
                  ياراكت اربع حيل تمشى جهاجيل
ومصياحات مثل صيد العفارء
                 والصدرب ياغاوى طروق المشاوى
وهسموبهن عن المعويدي يسارء
                  وتلقى مرب القود والعد مارود
     وعمار رداد الحمروف
الخيارء
                 وقله براحه جالس في مراحه
وحنا من المسرى حفايا سدارء
```

باداً رقيب تصويم ويصراقب سليم

لين جوه من بدين تال النهارء

ليته معي بالكون يوم أشهب اللون

يوم النهيلي وأشهب الملح ثارء

يضرب براسه لين يعرف قياسه

ويطب مع صبيان روق السيكاره(١)

فقال عمار العازمي رداً على الزلامي

ياميرنا الشبعشاع ياطيب الناع

لومك على اللي مايحمل الخسارء

حطينتني بالقاف شاكلك أخلاف

وأبا المفاقد منك عند الكبارء

لـ شـ و مات خ جل عليه

حصيلها مثل اللحم بالجزارء

ماشيفتني في الريع يسوم البواليع

مسكو عيلي معسسفات الخمارء

ولاش فتني في مجر يوم أهل حجر

جتنا بوارقهم صفيف تبارء

ومشيع نهار قصير من ذيب وجعير

شببعت وخلت في صحنها سوارء

يجرى لنا دائسم أمرو عظائم

الحالنا ماجات فيها الخشارء

أهـون جـواري مير لجـن الطواري

وإلا وراها جايحات كبارء

<sup>(</sup>١) السكارء: المقصود بها الشجاعه

```
وقال في ذلك شاعر سليم:
```

صاح المصيح ضحى لمروقين المقيل

نادى بصوت شهير وكل من قام أحاه

قلنا علامك وقال المال جاكم جفيل

والمال الآخر تقافا والماح في قفاه

شم أحتزمنا وأخدنا كل سيردا جليل

ومنومل فالمكالي كل عام نحساه

نرفع دقاق السلب من كل توب طويل

حتى التحقنا بهم فالصمد قنرب الحلاه

يــوم إن حــ النهياي قـام يـعول عويل

صوت النهيلي كما صوت الرعد من سماه

ولد السردي يتبع الفيه ولاله حصيل

مايعرف أنه على يدومه تجيه الوفاه

وصياوا مهد العمق والسرد منهم قليل

والكل منهم على المظهار ينخى ولاه

هاشم أخذنا نعسفهم نهار طويل

لين إن جونا عيالٍ يعتزون العصاه

والله للني ما في لكثر قايل وقيل

لـولا الـعـوازم لنوصيلهم مسيايل حماه

ياروق من دونكم عيزوم ظلع بتيل

لاواهني من نهار الضيق جومن ولاه

السعازمي فالمواقف والنبى مايحيل

لكن ياسرع ما أدرج نبا عليه الرحاه

والقصيدة أطول من ذلك

#### ((حبيب بن نعيم العازمي))

كان حبيب بن نعيم العازمي مع خواله الموازين من قبيلة مطير وأغاروا على بني محمد من قبيلة حرب في وادي الحمض قرب المدينة المنورة وأخذوا إبلهم فلحقوهم أهل الإبل وحدث بينهم معركة شديدة انهزم فيها مطير وكان لحبيب العازمي موقف مميز في هذه المعركة بينه أحد شعراء قبيلة مطير في القصيدة التالية:

ياذيب ياللي يم هضبة وعيرة

اكل من الصبيان والخيل ياذيب

خالافنا قوم وخيل مفيرة

وقدامنا لابهة وجروف ولهابيب

والعازمي يثني نهارالحشيرة

يتني خسلاف الهجن عسوج العراقيب

يصوم السبيعي صامل في منيره

وبخيت عشاق البني الرعابيب

#### (٢- معركة الحشيف)

من المعارك التي جرت على العوازم معركة الحشيف وسميت بالحشيف نسبة للموقع الذي حدثت فيه المعركة وهو موقع بين جبل الطّراة وجبل نعام حيث أغاروا الشلالحة من قبيلة مطير على بعض العوازم ليلا وهم عند حلالهم بعيدين عن منازل قومهم وكانوا سبعة رجال فُتِل منهم ثلاثة في بداية المعركة وبقي أربعة يقاومون المعتدين حتّى كُسرت رجل أحدهم، أمّا العوازم اللذين عند أهلهم فقد سمعوا الرمي ولحق منهم خمسة رجال في أول الأمر وفي ذلك قال الشاعر:

لحقناهم ثلاثة واقتفانا خمسة عيالي

على راى القطيعة محتم الركب المثابيرا

فكان مجموعهم في بادئ الأمر ثمانية رجال أخذوا يطاردون الأعداء حتى ردّوا الحلال وقتلوا تسعة من المعتدين ، وقيل في هذه المعركة عددٌ من القصائد أشهرها قصيدة مستور بن جعيد الذي باشر المعركة من بدايتها حتى نهايتها.

```
يقول مستوربن جعيد:
```

يقول اللي تهيض يوم عددي المرقب العالي

معد يوم عدّا في الطويل من المزابيرا

وافقّ د جابتي وارد من بالي على بالي

والجلج بالموى لجلاج مقرون المزاميرا

وانا هيض علي الكاين اللي بالخلى الخالي

ولزمتنا المواقف لين قدرن المقاديرا

جموع مطير جونا مثل ثعل في اوّل خيالي

وذدناهم مثل ذود الظمايا اللي على البيرا

وريّضنا بالأول لين عصوّد يحتصري التالي

مواقفنا مهاييف على روسس الزبازيرا

صقور في مواكرنا على كفّات الاحوالي

نضد القوم ونمحوى على الكبد المحاويرا

وانادی یاسفیر یا سفر یامحتمی التالی

وانادى يامطر ماعاد في الاعمار توفيرا

لحقناهم ثلاثة واقتفانا خمسة عيالي

على رأى القطيعة محتمى الركب المثابيرا

من الحشيف الحمر لين انزقطنا بين الاقذالي

ودجّال الدمي مثل السبيول مع الخناصيرا

عبنّه يحسب انّا من هبانة طيّب الفالي

مضرًا يوم ينصاهم بجرات الظاهيرا

ما اخد ماسوقنا مسعف مقددي كل عيّالي

بسمرحيّ الجموع اللي تحوّل من شمنصيرا

ولااخذ ماسوقنا اللي في شفى ضرعى الضحى العالى

على هـ ذمـ ور والجـ رذى وبـن لملم وحنتيرا

#### هذمور والجرذي وبن لملم وحنتيرا

بعض رجال مطير المشهورين اللذين أعتدوا على العوازم وذوي زرّاق في موقع فيه عين تسمّى ضرعى في الحرة وهزموا في تلك المعركة وكانوا قد اتفقوا هم وقبيلة سليم على أن يغيرون على الرّوقة في يوم واحد ليتمكّنوا من القضاء عليهم وكانوا قد أعدّوا لهذا المعركة العدّة فهزموا كلهم في ذلك اليوم وقيل في ذلك عدة قصائد منها قصيدة الثعلي في ضرعى:

يامرزنة هلت على غربي القرى

على العين من ضرعى وعلى مسيلها

هات عليهم بسعد الدابح وخيلت

الشيرى ماها والصيواعق هليلها

إلى آخرالقصيدة.

وقال عسيود بن فالح هذه القصيدة في معركة الحشيف ولم يكن حاضرا المعركة:

ية ول المازمي عدى وأخذ في الحيد مقعادي

معد بين قوس وبين ظاهرة العطاويه

معي مسلوبة باد بها والعمر إله مادي

عصاي اللي تعصّيني مادام ان الجهد فيّه

والا واروحي اللي مثل بن ضوق الاوقادي

معرضٌ الغشيم مع الهبايب شعلة الضيّه

على ربعى مقدين الضعن تباعة القادي

هل السرأي الصعب وسلاحهم ميري وهنديه

والا ياراكب اللي نيها فرع الكتب بادي

تفزّ من الوحي والها على المخباط حوليه

وضيلعان القرى قدامها للقوم ميعادي

ألا يامنجي الطرقي مع السدار الخلاويه

ودور لي عسرب مستور لوانه في الأبعادي

ولانى داري أنه حي ولا راح في الهيه

وألا ياطير ما عينت نسزل بإسم معتادي

فريت حولوا بين النويّع وأيمن الديه

خدوا مرباعهم يم الخطيط وحولوا غادي

وتلقاهم من أطراف السناف إليا الرويليه

وقال رازن بن ناجم هذه القصيدة ولم يكن حاضرا:

انا هيض علي الكاين اللي ما حضرنا فيه

تمنَّاناه والأعمار عند الله لها والي

وألا ياليت منسي (١) حاضر لين يتفرّج فيه

ويأخذ مقسمه ولها على الخلاق حلالسي

خيالٌ جا يجر من البحر تبرق رعوده فيه

تصافقه الهبايب في الحشيف وبرقه يلالي

وألا ياضبعة أم سبباع ميلي للنسبق وانحيه

وتلقين العشا اللي طارحينه بايسر الجالي

وتسعة من شملاح اللي يبي له مال ويضوّيه

يبي يحتاش مال في الخطى ما فيه قتّالي

ذياب اللي عطى المقرح بعد عاف الشيواري فيه

يبى ينحاش عن ذيب الخلى اللي يرمل ارمالي

والقصيدة أطول من ذلك.

وقال عمّار بن عوادة هذه الأبيات من قصيدة طويلة يصف فيها المعركة وهو لم يكن حاضرا في تلك الليلة:

ياه جاد في حشيفات اللباني

ولّ هاك الليل ياليل الهوايل

مـن اثـنـين اخــوان واثـنـين اخواني

والفرود اثنين تسمند كل عايل

<sup>(</sup>١) هو منسي بن رزيق أحد الثلاثة اللذين قتلوا في بداية المعركة وهو من الرجال المعروفين في قبيلة العوازم

خالط وهم صنيفة الديب المساني حقّته يسوم الفرايس كل حايل طاح تسمعة من ذريفين اليماني من رجال شيلاح ماضين الفعايل

# لا يعتدي على المسلمين وإذا أعتدي عليه نصره الله ((عمر القبع رحمه الله ))

كان عمر القبع رحمه الله من الرجال المشهورين بالكرم والشجاعة والمواقف البطولية الكثيرة ومنها: عندما أغارت مجموعة من مطير بقيادة مشخص بن شدّاد الضبيطي المعروف بالشجاعة على بعض العوازم وهم عند حلالهم فقتلوا رجلاً وجرحوا الآخر وأخذوا بعض ماشيتهم وعندما علم عمر لحقهم ومعه بعض قومه فرأوهم وهم على مسافة مرمى البندقية وهم على حافة أحد الجبال يكادون يختفون وراءه فرماهم عمر، ولم يتبين هل أصيب أحد منهم أم لا ؟ فقال أحد قوم عمر لقد أصيب أحدهم ولقد رأيته وهو يتّوكاً على بندقية ،

فذهب إثنان من العوازم إلى المكان الذي رُمي فيه القوم فوجدوا الدّم واقتفوا أثر الرجل المصاب، وهو مشخص بن شدّاد الذي كُسرت فخذه ولم يستطع الهرب مع قومه فإختباً في مكان مرتفع في أحد الأودية المتعلقة بالجبل وكان يرى العوازم الإثنين وهم يقتربون منه مع أثر الدم فبادرهم بإطلاق النار فأرداهم قتلى ثم أطلق النار على الباقين من رفاق عمر فأصاب منهم أثنين أيضا، وكان يراهم وهم لا يرونه ، لكن عمر إستطاع تحديد مكانه من مواقع طلقات بندقيته فتسلل عليه من الخلف حتى اقترب منه ثم هجم عليه هجوما سريعا ووثب عليه وخطف البندقية من يده قبل أن يديرها باتجاهه، ثمّ احتزّ رأسه ، ولولا الله ثم هذه المغامرة الجريئة لقتل الباقين ، ولاتزال العلامات التي وضعت على وثبات عمر باقية ينظر الناس إليها ويتعجبون من طولها .

والناس في ذلك الوقت يغير بعضهم على بعض وتقوم حياة كثير منهم على السلب والنهب لكن عمرو رحمه الله كان لا يشاركهم في ذلك بل ينهاهم عنه ، ومع ذلك لم يذكر أنه أُخذ ماله إلا استعاده وقتل من يلحق به من المعتدين ، وكان كثير المال جوادا مكرما لضيفه وجاره معينا للفقراء والمحتاجين .

# ((بدربن عجب العازمي وثابت العويده))

اعتدى بعض من قبيلة حرب من جماعة ثابت العويده على مديد العوازم وهم في طريقهم الى مكه وقتلوا ثلاثة منهم واخذوا جمالهم وبعد مدة قصيره تقابل بدر وثابت العويده عند الشريف حاكم مكه آنذاك فقال بدر: ياثابت العويده مارأيك في فعل قومك فلم يعتذر ثابت ولم يبدي رغبته في الصلح ورد بغرور وعدم مبالاه فغضب بدر وقال: والله لزهمك بسمك في مكانك وسبع ليال ما انقضت وذهب بدر إلى جماعته وقال هذا مادار بيني وبين ثابت العويدة ثم أخذ مجموعة منهم وغزى بهم وعند ماوصل منازل ثابت ليلاً نادى قائلاً ((أنا بدر العازمي ياثابت العويده جيتك على الموعد)) ولم يكن ثابت موجوداً تلك الليلة فقتلوا أربعة من الموجودين من ضمنهم ضيف الله بن ثابت العويده وقال أحد العوازم في ذلك ويقال أنه عوض الله بن عامر الفوينش:

حطیت فے ثابت مثل ماحط فیہ

راع النكر خله يدوق المنكرات

إلى آخر القصيده

## رابعاً: منازل العوازم في قديم الزمان

كانت قبيلة العوازم تقطن في حَرِّة الروقة الواقعة شمال مكة المكرمة على طريق القوافل قديماً المسمَّى العويدي وهو الطريق الوحيد في ذلك الوقت الذي يربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة حيث كانت تَمُر به قوافل الحجاج على الإبل قبل المواصلات الحديثة وكانت منازلهم قرب الجبال المشهورة في حرة الروقة وهي: الطّراة وقصير والشَّفّان ونَعام ويحد منازل العوازم من الغرب قبيلة سليم ومن الشمال قبيلة مطير وقد حدث لقبيلة العوازم مواقف كثيرة ومتنوعة مع هاتين القبيلتين ومع غيرها. ومن الموارد القديمة الّتي تملكها القبيلة ولا زالت على ملكها في الوقت الحاضر: آبار العديد و الصعبية والوباط وغيرها وتشترك هي وقبيلة الثعالية من الروقة في ملك آبار السّويد ومَقيد حيث تحد العوازم غرباً وتحد الثعالية شرقا.

ثم نزلت بعضٌ قبائل الرَّوقة من الحجاز إلى نجد ومن ضمنهم العوازم الذين امتدت منازلهم من كشب إلى أقصى وادي جهام الواقع شمال غرب محافظة الدوادمي في المنطقة الوسطى ثم استقر أكثرهم في وادي جهام وأول من نزل من العوازم هذه المنطقه وكان له الفضل في نزول العوازم حوله هو: عبدالله بن مرزوق بن عتقان رحمه الله وهجرته هي العازمية.

وقد قيل في رحيل العوازم من الحجاز عدة قصائد منها قصيدة السلمي التي يقول فيها:

عنها العوازم تنحوا يم واد العقيق

والسدار خليت من الروقة الصاحيبها

امّا زيد الهجيري الثعلي فقد زار منازل العوازم بعد رحيلهم وراًى المنازل التي كان يزور أما ذيد الهجيري الثعلي فقد زار منازل العوازم بعد رحيلهم:

اليوم منهم خاليات ركونها

عاين منازلهم تحاوم نسورها

شب قوا ولا في دبرة الرب حيلة

يـوم اجـزاـوا عنها تعـلّوا ظهورها

ثم يتذكر بعض افعالهم ومجالسهم فيقول:

ظلت منازله م ورانا ودوننا

تلطم سببور القوم عنّا سبورها في الصبيح نُواسس على ذارى الخلى

في الصبيح نَواسِ على ذاري الخلى وبالليل تسبهر في المجالس نجورها

وهذه قصيدة زيد الهجيري كما وردتنا:

أمس الضحى عديت في راسس فنة

قِ قَنْ قِ بِ الْإِ بِعِ الْهِ سبورها

بين الطِّراة وبين ضباع مسمّى

نعام ضبلع نايف فووها

واخسدت فيها قيس مجلاس ساعة

وأخد واعبر في الليالي وجورها

والينها تجور و تدوربالعرب

لوضحكت لك عام عجل دبورها

عجلة على عثّ اقها بانقلابها

تعطي النّسذارة قبل وقع معبورها

ما أحد صفت له قدمنا من عباده

دنياً قريب يسمرها من عسورها

ولها رحى دارت على صنفوة الملى

الله يكافينا سبأيب شرورها

رميت دربيلي يمنها وشامها

وشيفت العجايب واعجبتني زهورها

ارض عددا في القيض حلو برادها

عسى الحيى الجررّار يستقي دهورها

ديرة رجال المجد والعسز والثنى

اهمل الشبجاعمة يوم كشيفة ستورها

حامينها وهمه ذراها وسترها وحجابها يسوم الجسواهل ودورها من دونها بسلاحهم تلطم العدا وتشبيع سباع المجحره في جعورها افعالهم ما تنحصي دون دارهم يسمع بها اللّي ما حضر في جرورها آلاد عاصى ياجبر عطبة الشظى ليا حوّلت عقبانها مع صقورها أهل المتارس بشهد الله لفعلهم ليا قامت الهيجاء ودلت وزورها هم ربعنا بالخصّ من دون غيرهم يـوم انّهم في الـدّاريا كـثر نورها ا نرضى بجار بدالهم مادامت الدنا الدنا على قرن ثورها منهم خاليات ركونها عاين منازلهم تحاوم نصورها ــدوا ولا في دبــرة الــرب حيلة يوم اجزلوا عنها تعلوا ظهورها وا كما نو تقافت سحايبة ليا هبّ ت العليا وقامت تكورها الاد عاصي عز من يعتزى بهم ليا حام حايمها وفارت قدورها والمسيب والله ما تبني النسوم عيني كن الحميس مدوّب في حجورها

قالت بلاي الكبيد كثرت حرورها

قلت اه يالمين الشهية علامك

انا ما الصوم العين لو سال دمعها تبكي بمبرات تسزايسد تبكي بدم ع محفى اطراف خدها حتّے ایش لو انّے کثر قلت امري بالعين والصبر طيب ما يحتمال زلاتها وری ما ابکی وتبکی ضمایری على حسرار حوّلت من وكورها منازله ورانا ودونا تلطم سبب ور القوم عنا مشاعل بالليل يُمشيى بضاحهم اهمه اس ود الدار وهمه نمورها الطيب مقسمهم من اول جدودهم وحياة من يعلم خفاي رجائهم كه الهاسوازم يسدّها يشفيك لو جالت وطالت دهورها ـة يـا ويّهــا مـن حمـولة في كل درب وافيات نعم بهم غصب على الغيض والرّضى يوم الفتين وابليس مفتاح سورها لطّام ــ ة العايل وحمّ اية الوطن زحازيح يصوم الغيض يملى صدورها احرت نار المادي لنارهم ضياغم روس النشامي نقورها ليا خيّات بالسّم والطّ ارق الخفي

تركر لعيدان البلنزا نحورها

مثل الجمال اللي تصارس لحيها كم واحد حط وا بعينه ذرورها كم شيخ قوم من طرفهم منيته خلی عشا لسباعها مع طیورها عايان منازلهم وعايان زرابهم فيها ليا وقت البعث مع نشورها يا ما كفوا فيها من السدم الحمر عصر مضى يوم الاعادي تزورها في الصبح نُسوّاس على ذاري الخلى وبالليل تسهر في المجالس نجورها تشهد لهم السّعكين والقدر والصّحن والحارعة بالضيف يشبع بسورها للجار والضييفان عطف جنابهم واهمل الصّخي باللوح تكتب اجورها ما قلت فيهم كنب والشاهد الله جابة صد وق ما تقطع عقورها وحياة منهو كرم الرجال باللحي ورفع مقام اهل اللحى عن بزورها ما انسى رجال حوّلوا من ديارنا كود انى انسى حجتى عن ظهورها دار لهم من يصوم كانسوا وكوّنوا كبوا حلاها عقب ذاقوا مرورها عهدى بها وهيه تناخى جبالها مد جوجة ما عندها من يزورها

والدار للعمار وهمه عمورها

قرون وزود فيها حياتهم

```
ربتكم وغنتتوا بدرها
والحق والواجب عليكم شكورها
                 والبيوم هالسديرة عليكم معزنة
تبكي على اللي فايت من عصورها
                 وامبيحت قلبى يطرقه طارق الهوى
      ولا هـو بـود اللي تمشيط
                 ه وي غير في قلبي تصافق هبايبة
والنفس جيّز من هواها غرورها
                 هـواي لـو ان التـمني يجيبهم
تمنيتهم عدة ليالى شهورها
                 ياليتنى معهم شببابي وشيبي
ولو باروا الأبحار والله لابورها
                 م واحب منه و يحبهم
وابغ ض عداهم في مناكب برورها
                 وجدي عليهم وجد من طاح وانكسر
يوم اللقا ساقه تعاقب كسورها
                 والبوجيد الاخسر وجيد من ماتت امّه
صغير ولا ذاق الفذي من درورها
                 والوجد الاخر وجد من ضاع حقه
     بين الرجال وغوطت له
                 والوجد الآخر وجد ركساب جلبة
      تعطلت به في تلاطم
                 هدا وساراک بعلی وسیق حرّة
حمراً بعيد الكوعين ضد زورها
                ب دس ولا على شرق نابها
شناح صدر وينكب النّعى كورها
```

لها شمان سنيسن ما دارها الجمل يـوم الجـمال تهـيـج حـزة هـدورها ماف وقها يكود قرية ومزودة ودلـــة ونجــر وساتـــر ربــى يسورها تسمرح صلاة الصبح وايضا ولا اوجبت من قصر ابن ثعلی سسریع حدورها ركابها ماغير راسيه وراسها راسين والراسين فيها نعورها وليلة ثلاث ليال توصلك بالرهى وادي جهام ولك تيسير امورها وحزة تجيهم يانديبي مباشرة رد السيلام وشيف ترا ويش شورها اضنهم شاف وا وعاف وا وبرقوا ف در رة قامت تخلق بدورها يبغ ون نجد ونجد راحت جمايلة راحت طراته مابقى الا خدورها تلقى الرجال يقابلونك بمرحبا واهلا وسهلا بانشيراحة صدورها واقطعلى صفر الدلال المكرمة برية والهيل دايم بهورها صفر حبايب قربهن نجر مثلهن في مجلس والعود الازرق بخورها من عقبها عليك قم للمناسف مفطحات كنتى انطر وقورها يامال هجر العين ياما وياما

تصعب علي ان جيت اعدد نشورها

ورد السلام من الهجيري وخصهم

كل الجميع غيابها مع حضورها وختامها مني صلاة على النّبي

اعداد ماخط القلم في سطورها

## خامساً: منازل العوازم في الوقت الحاضر

١- الهجر التي تتبع امارة منطقة مكة المكرمة:

الرفيعة - العايضية - السحمانية - ام المراغ - الدعكة - الذويب - الحمادة - الحفنة - المعايل - بدايع جابر - الناصفة - النصايف - العزيزية - أم السلم - مجيولة - حيلان - راغية العوازم - ملحة - المبارية - الرفايع

٢- الهجر التي تتبع امارة منطقة المدينة المنورة:

السريحية: وتقع في وادي السرحي غرب وادي الجرير

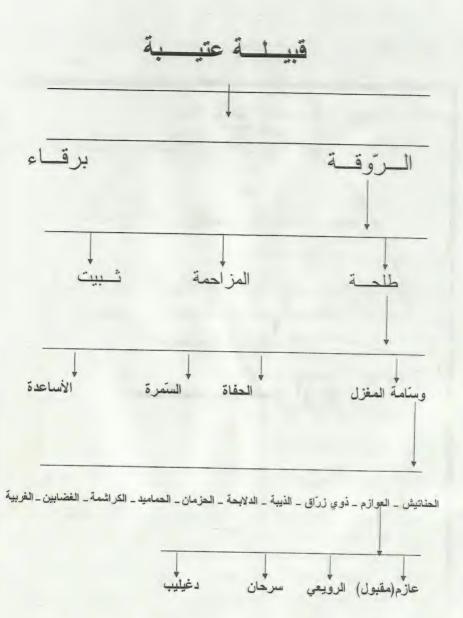
الطراه: وتقع شرق السريحية

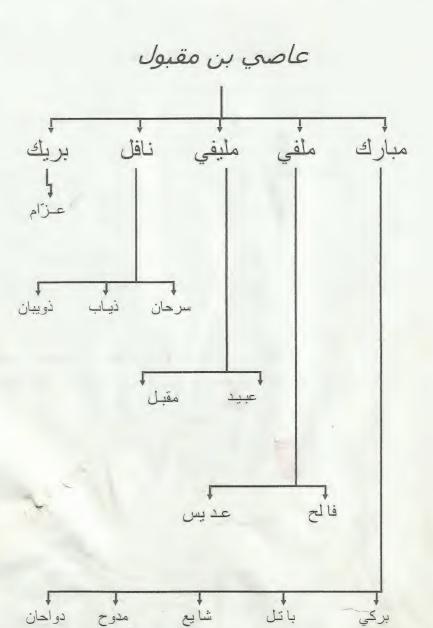
٣- الهجر التي تتبع امارة منطقة الرياض:

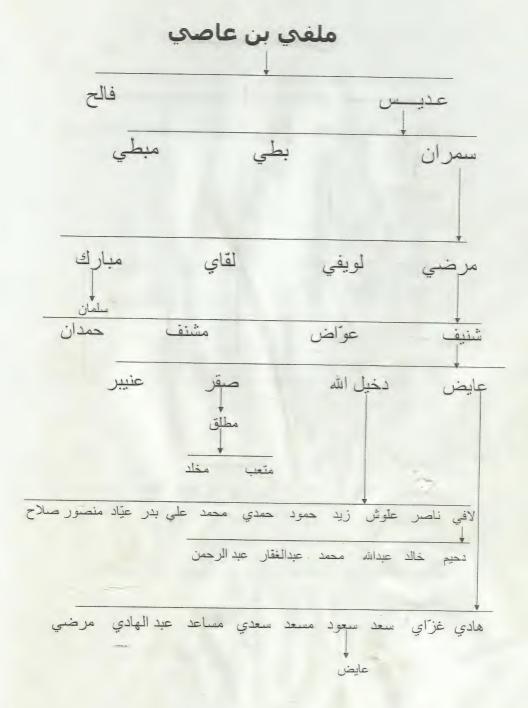
أ - محامة بن مصوي - الضرسية : وهذه القرى تقع شمال غرب محافظة عفيف وتتبع له إداريا

ب - العازمية - جهام - الشنيفية - الصالحية - الحمادة - نعام - الرفيعة - الوسيطاء - تيما جهام - الحشيف - الوريكة : وجميع هذه القرى تقع في المنطقة الوسطى الواقعة شمال غرب محافظة الدوادمي

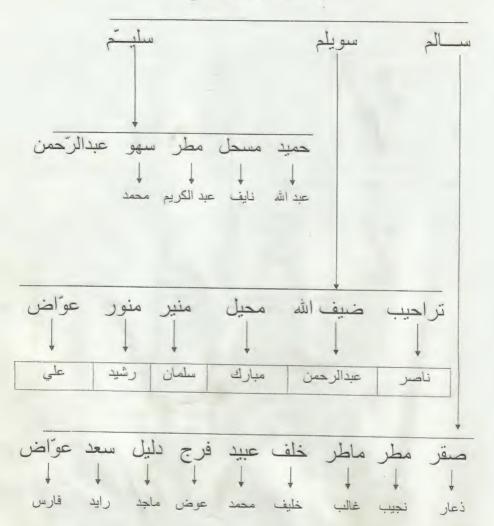


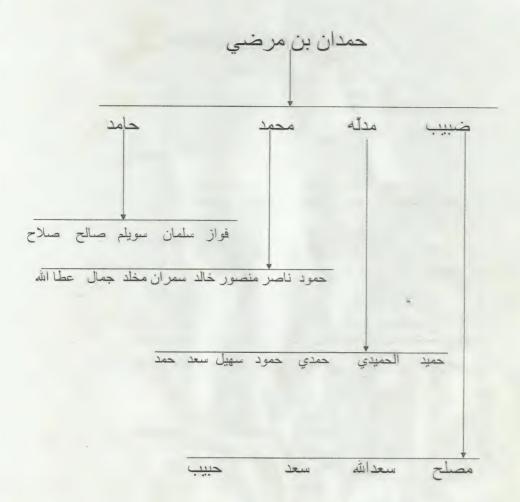




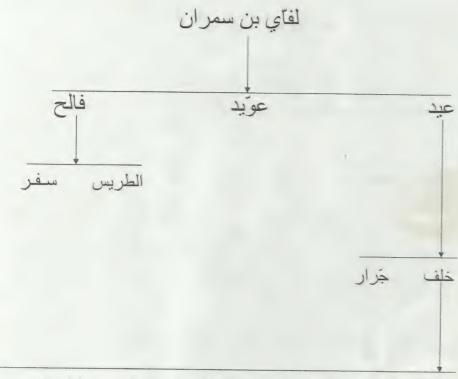


## عوّاض بن مرضي

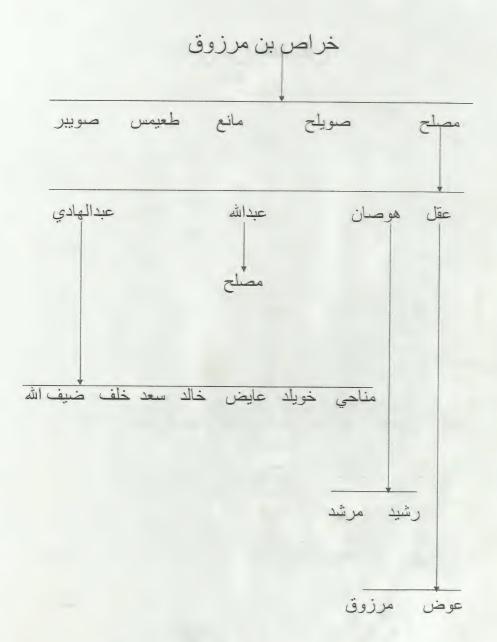




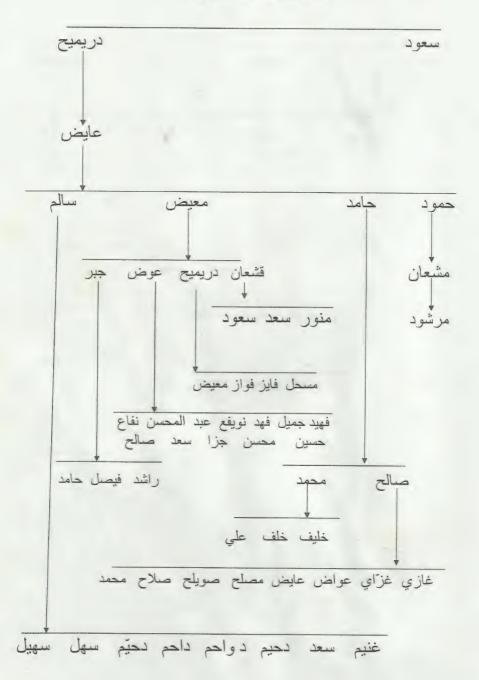


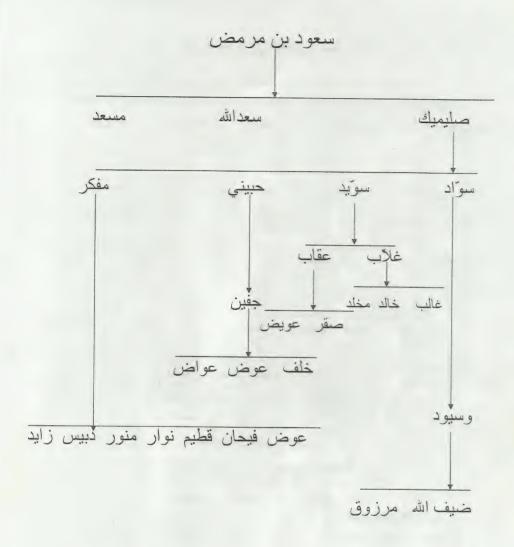


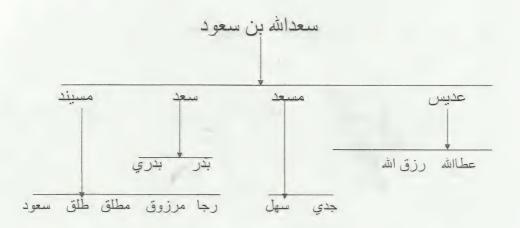


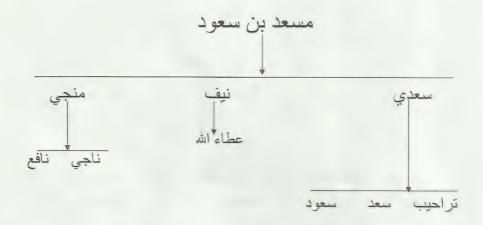


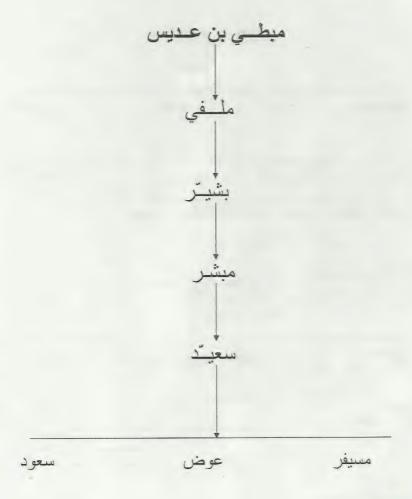
## مرمض بن بطی



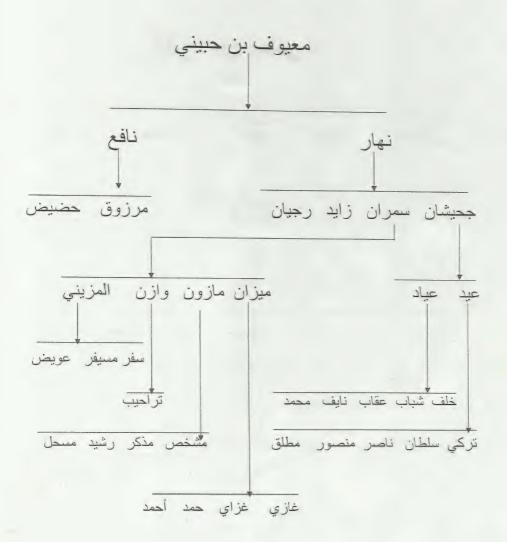


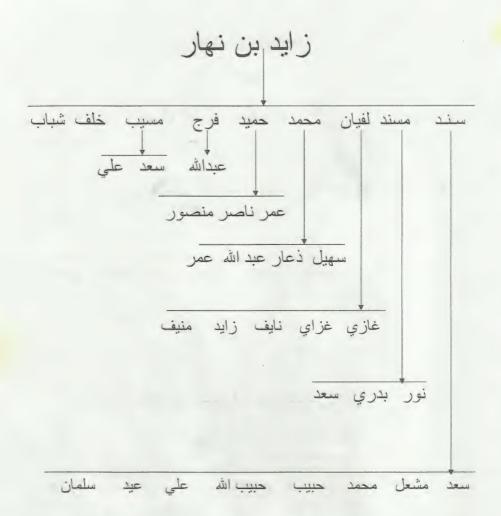


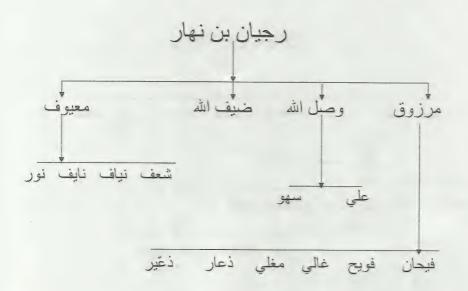




## فالح بن ملفي حبيني معتاد عيد دحالان الله معتاد عيد دحالان معيوف مجول جايل مجيول بخيتان زبن صنيدح

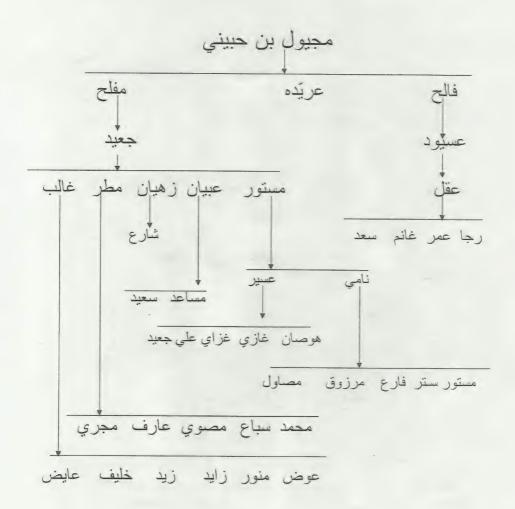








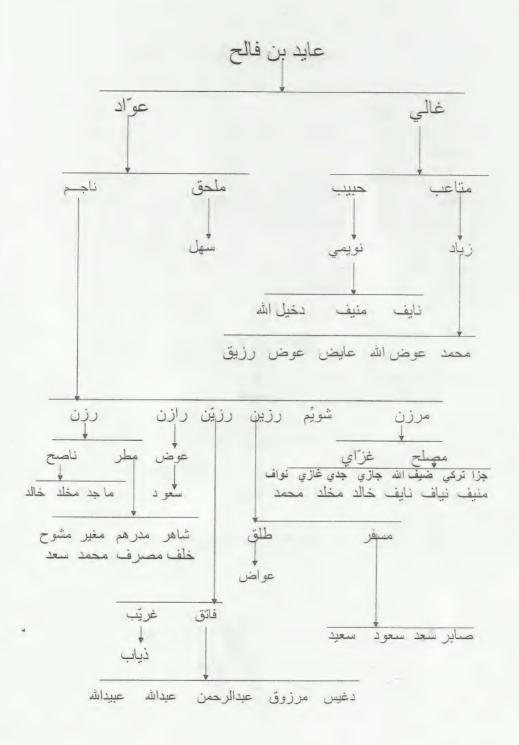


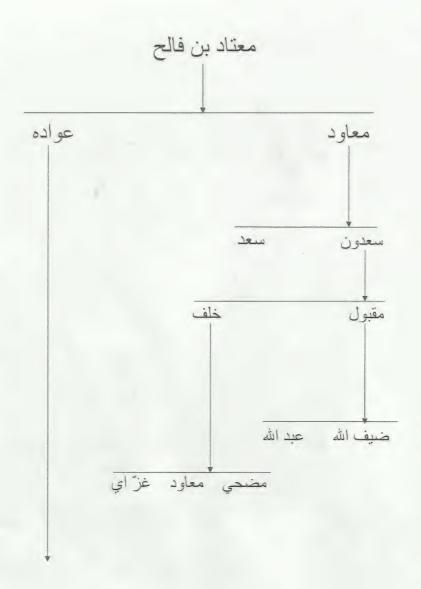


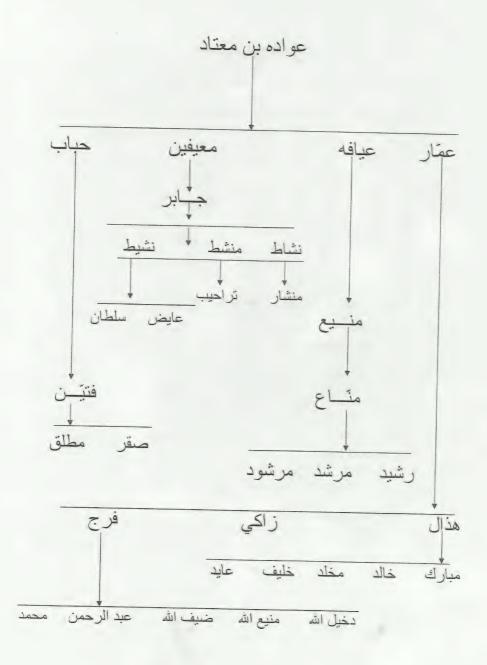


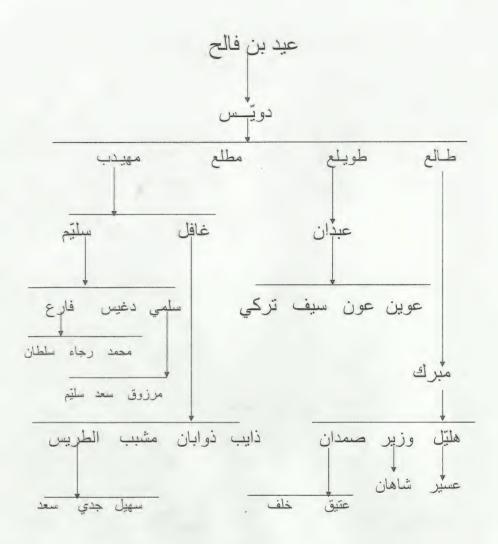


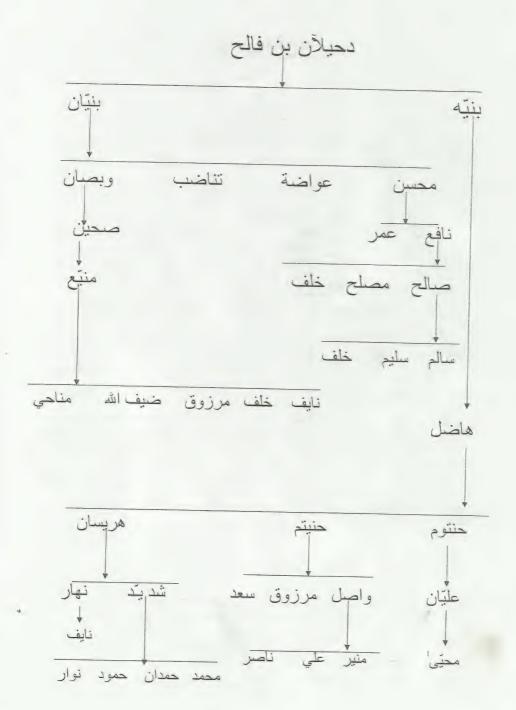


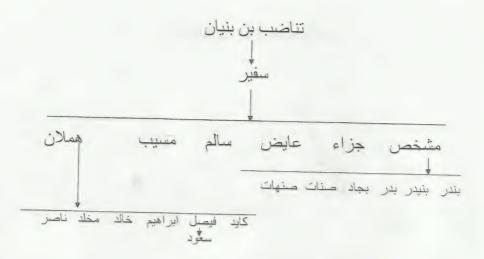


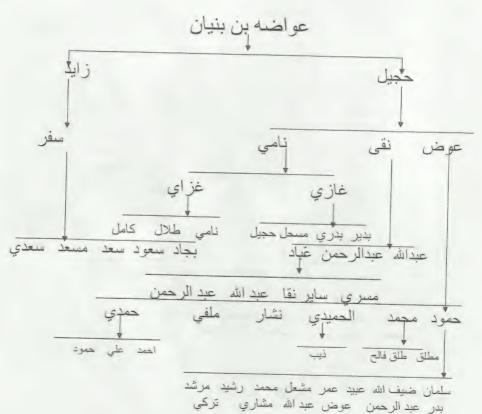


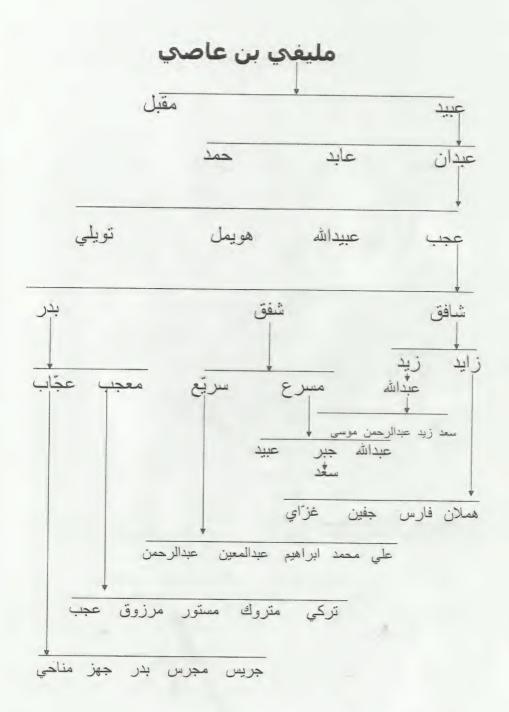


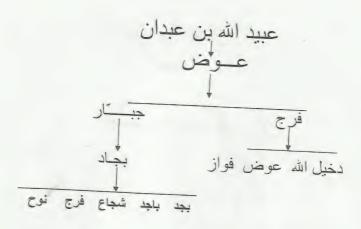


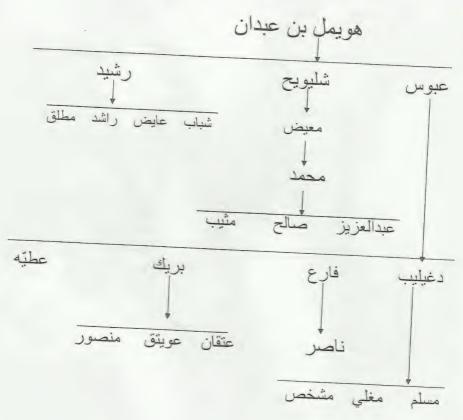


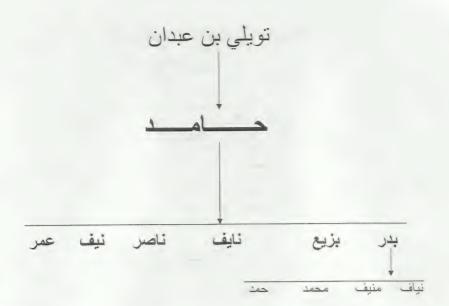


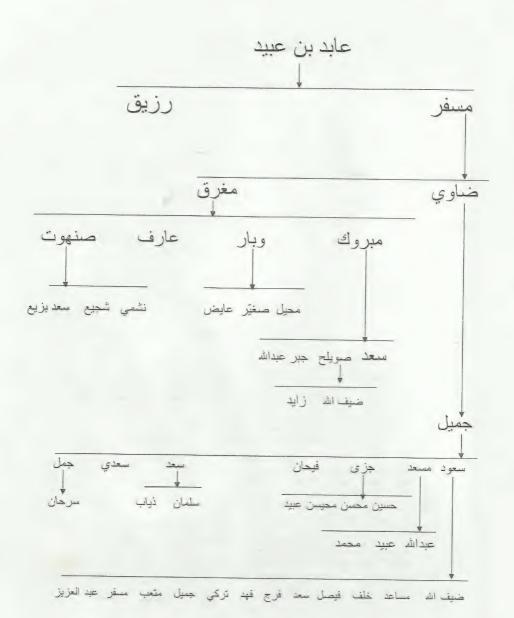


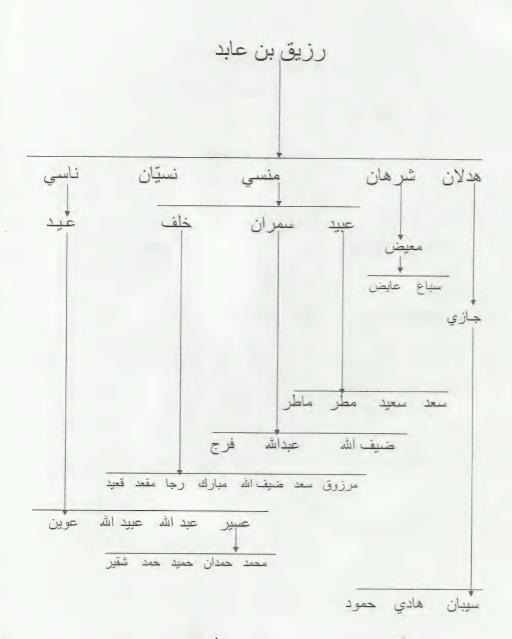


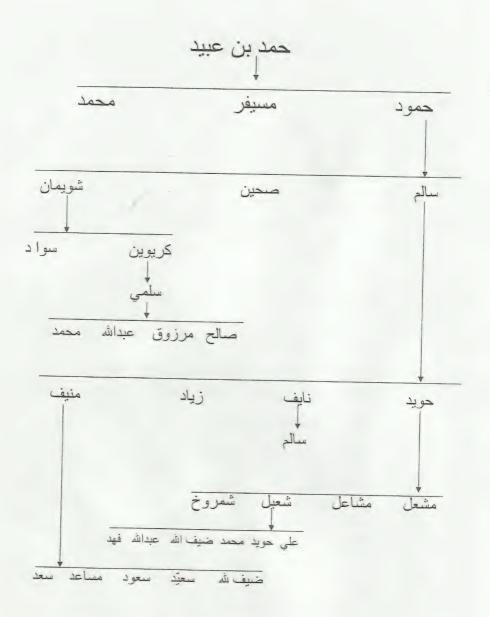




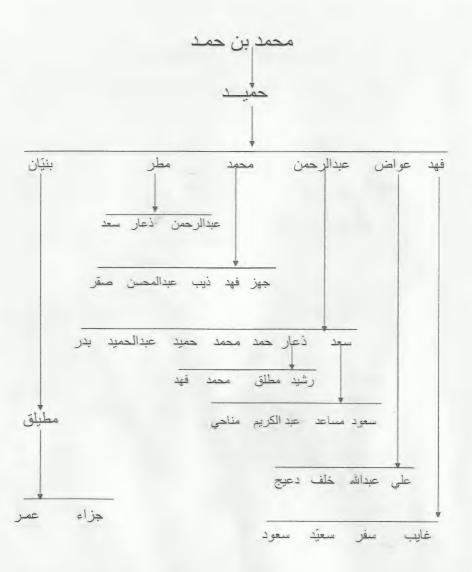


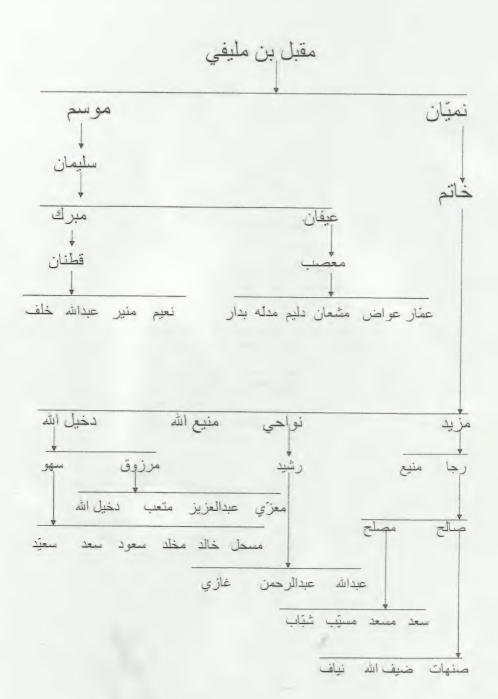






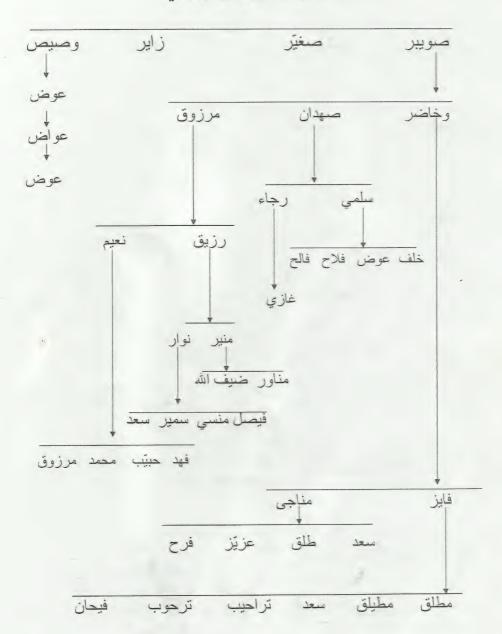


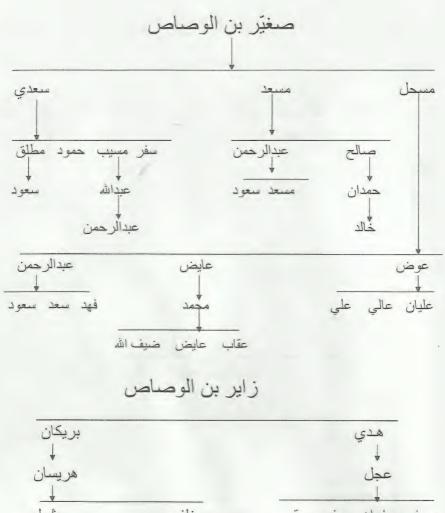


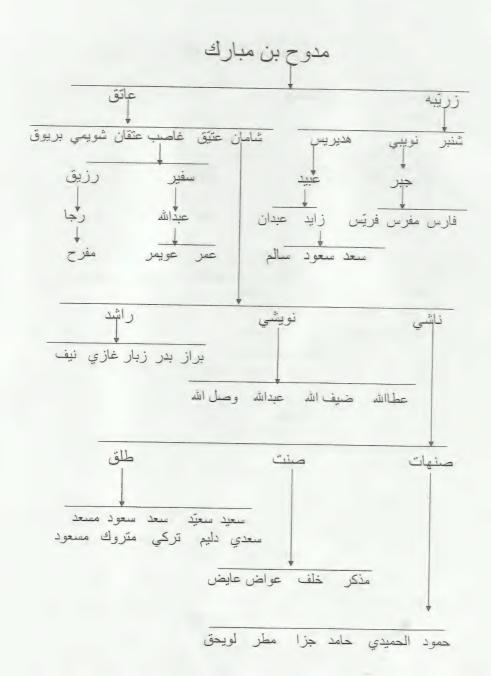


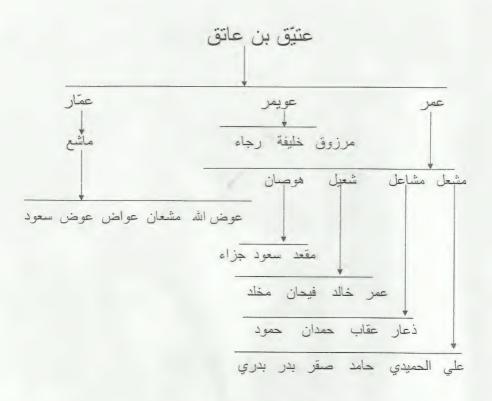


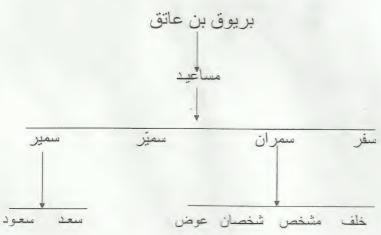
#### الوصاص بن بركي

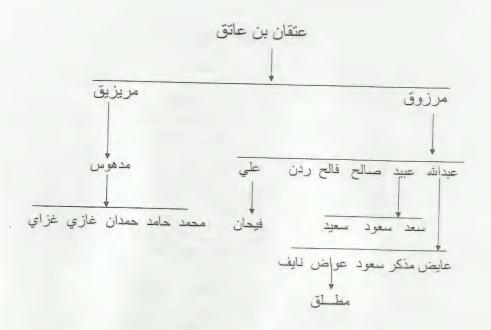


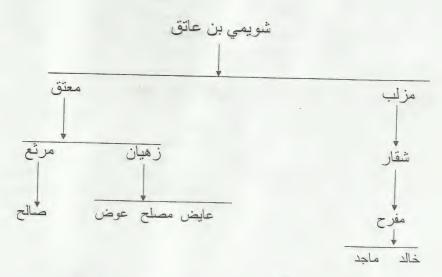


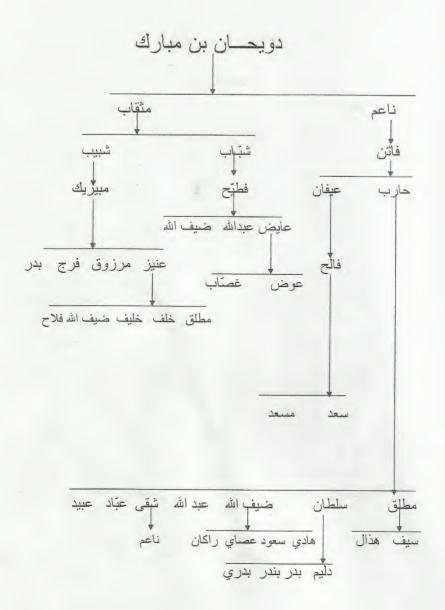


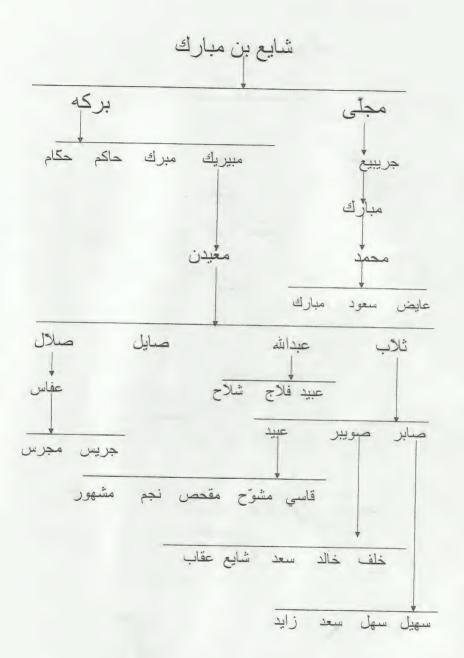


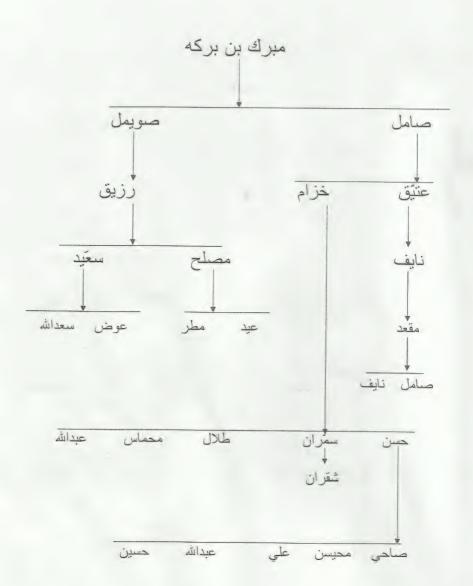


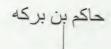


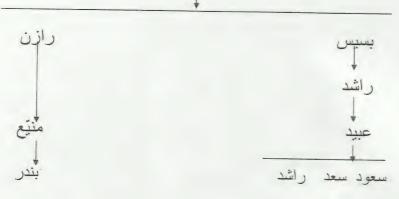


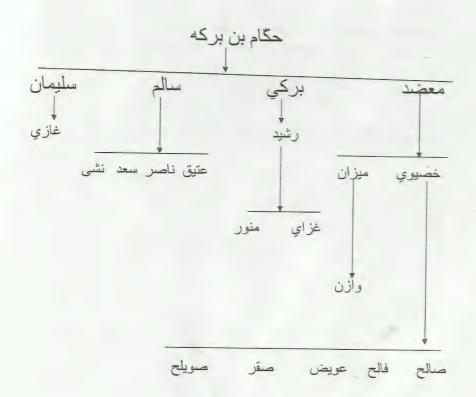


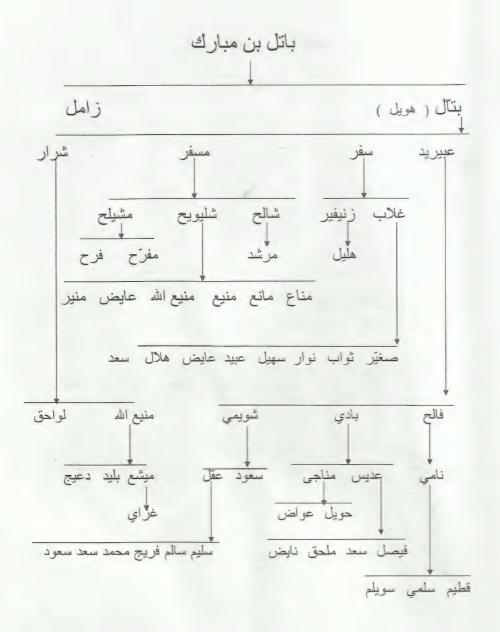


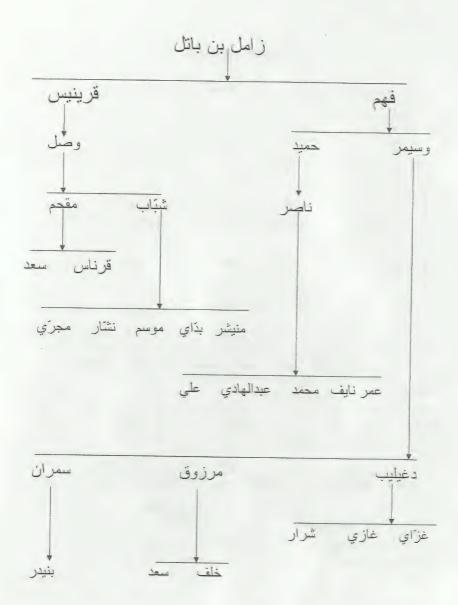




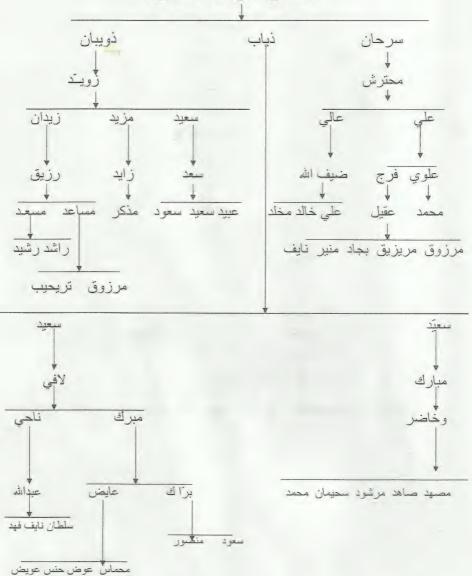








#### نافل بن عاصي

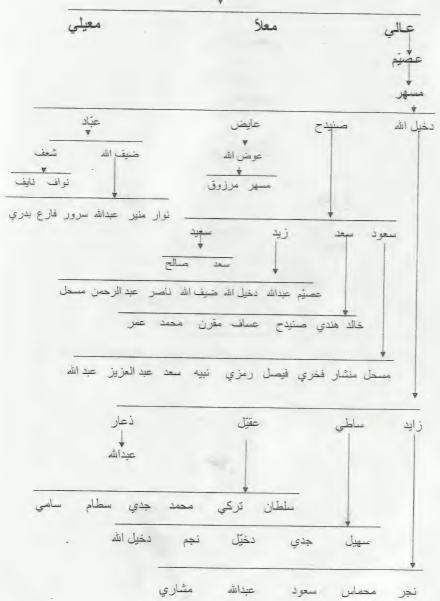


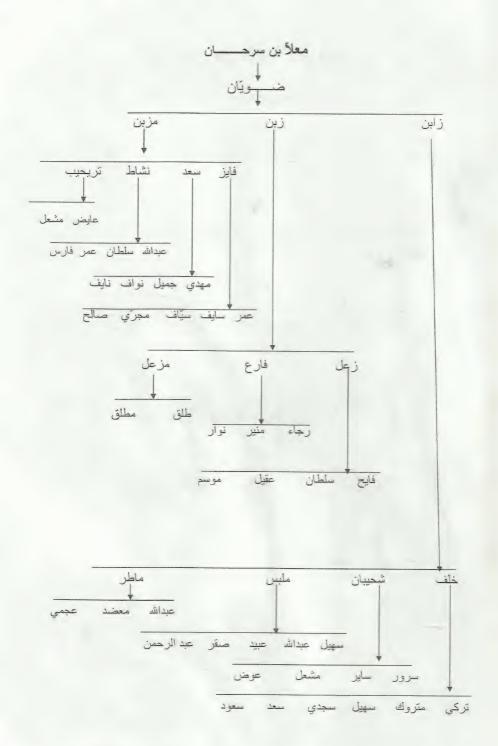


## العظام من قبيلة العوازم حسب ما وردنا من هويدي بن حاجي

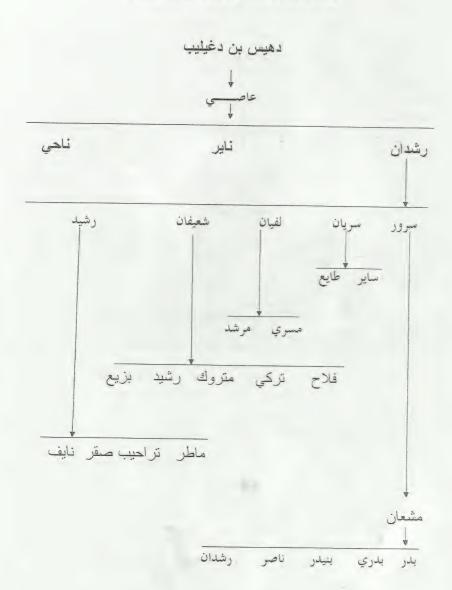


#### السراحين من قبيلة العوارم حسب ما وردنا من سعد بن صنيدح ورجاء بن فارع سرحان





# الدهاسين من قبيلة العوارم حسب ما وردنا من مسري بن لفيّان







### شكر وتقدير

لكل من ساهم في ان يرى هذا الكتاب النور سواء بوقته او رأيه او جهده وأتمنى ان نكون قد وفقنا في تقديم عمل يحقق الفائدة المرجوة والله ولي التوفيق

المؤلف

	اهداء المداء
۵	إمداء
٧	
4	نبذة عن ثاريخ قبيلة العوازم
9	
1 -	
11	٢- حنا ذبحنا شيخ قوم نقا شاة
17	٢- زبن الجنى
17	٥- جونا العوازم ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
17	, part 1
14	
EV	
19	
rr	١٠ معرف احسب
49	رابعاً: معازل العوارم هي قديم الرمان
11	خامساً : منازل العوازم في الوقت الحاضر
	نسب قبيلة العوازم
21	فبيلة عتيبة
19	عاصي بن مقبول
۵.	ملفي بن عاصي
01	عواض بن مرضي
of	حمدان بن مرضي
٥٢	لويفي بن سمران ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
0 £	لفاي بن سمران ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
۵۵	بطی بن عدیس
10	خراص بن مرزوق
٥٧	مرمض بن بطی
AC	
PC	
11	
1	
r	معيوف بن حبيني
1	
0	
1	
	مجيول بن حبيني

	زین بن حبیسی
14	عابد بن فالح
1/	معتاد بن فالح
19	عواده بن معتاد
V.	عيد بن فالح
VI	دحيلان بن فالح
W!	تناضب بن بنیان
ui.	مليفي بن عاصي
VD	عبيدالله بن عبدان
v1	تويلي بن عبدان ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
VV	مابد بن عبد در الماست ا
٧٨	رزيق بن عابد
V٩	حمد بن عبيد
٨٠	مسيفرين حمد
٨١	محمد بن حمد
Aſ	مقبل بن ملیفی
AT	مبارك بن عاصي
A£	الوصاص بن بركي
AD	صغير بن الوصاص ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
Al	مدوح بن مبارك
AV	عتيق بن عاتق
M -	عتفان بن عاتق ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
19	دويحان بن مبارك ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
4	شایع بن مبارك
41 -	مبرك بن بركه ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
41 -	حاکم بن برکه
۹۲ -	باتل بن مبارك
91 -	باتل بن مبارك
40	نافل بن عاصر
11 -	بريك بن عاصى
V	العظام من فبيلة العوازم
	السراحين من قبيلة العوازم
4	معلا بن سرحان
1	الدهاسين من قبيلة العوازم
1 23	ناير بن عاصي
1 .,	شكر وتقدير
	Andrew Contraction of the Contra
1	لفهرس

